الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

AL-ITTIHAD (الثمن ١٥٠ بروطة) המחיר 150 פרוטה

الثلاثاء

١٤ تشرين اول ١٩٥٨
٣٠ ربيع الاول ١٣٧٨
30 תשרי 5719
14.10.1958
No 49 Vol XV
العدد ٤٩ السنة الخامسة عشرة

بالاجماع يقرر مجلس الجامعة استنكار موقف حكومة تونس

القاهرة ـ قرر مجلس الجامعة العربية بالاجماع استنكار موقف مندوب حكومة تونس وحذف كل الاتهامات الباطلة التي وجهها الى الجمهورية العربية المتحدة وقابل الامين العام للجامعة برفقة مندوبين عن المجلس وفد الجمهورية العربية وابلغوه قرار المجلس وطلبوا عودته الى الاجتماعات . وقد خشي مندوب تونس رد الفعل لاتهاماته الباطلة فغادر القاهرة الى بلاده .

« امريكا اكبر بلد مكروه في العالم »

نيويورك ـ « امريكا هي اكبر بلد مكروه في العالم » ـ هذا ما اعلنه السفير الامريكي السابق في موسكو جورج كنن في خطاب القاه على الخريجين الاجانب في الجامعات الامريكية .

وقال : انه لم ير بلداً كبيراً جلب على نفسه السخط وواجه ضغطاً شديداً وكراهية سافرة كامريكا .

واضاف ان امريكا في اقطار آسيا تتهم بان لديها دوافع اقتصادية غير سليمة وبانها تسعى الى السيطرة على البلاد الاخرى عن طريق ذلك .

رئيس محكمة كفر قاسم يعلن قرار المحكمة في جلستين متتاليتين على فترة يومين

تفـاصيـل مـذبحـة كفر قـاسم تعطي صـورة كبيرة ومريعـة « لمجـزرة متواصلة ، منسقـة »

تل ابيب ـ اصدرت المحكمة المركزية العسكرية في القدس أمس الاول قرارها في قضية مجزرة كفر قاسم ، التي قتل فيها ٤٧ من الاهلين الامنين في عشية ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٥٦ يوم بدء العدوان الثلاثي على مصر .

وقد برأت المحكمة ٣ من المتهمين الاحد عشر وادانت ثمانية .

اسماء المتهمين

والمتهمون هم (١) شموئيل مالينكي ، (٢) جبرئيل دهان ، (٣) عوفر شالوم ، (٤) مخلوف حروش ، (٥) ايلياهو ابراهام ، (٦) جبرئيل عوليئال (٧) البرت فحيمة ، (٨) ادموند نحماني ، (٩) اسماعيل عبد الرحمن ، (١٠) شعبان سمودية ، (١١) دانيال سيتنس .

وفي مستهل القرار فقرة يقصد بها تطهير الحكومة وسياستها من المسؤولية السياسية عن هذه المجزرة المفجعة . فقد جاء في بداية القرار :

في عشية حملة « قدش » (اي حرب سيناء) عهد الى احدى الكتائب التابعة للقيادة الوسطى ان تتولى الدفاع عن قطاع الحدود الاسرائيلية الاردنية ، والمحافظة على الامن وراء الجبهة ، بما في ذلك منطقة الحكم العسكري (الوسطى) . وفي ٢٨ / ١٠ / ٥٦ ضمت كتيبة من حرس الحدود التابع لبوليس اسرائيل الى كتيبة الجيش .

ووضع قائد كتيبة الحرس هذه ، مالينكي ، تحت قيادة قائد الكتيبة العسكرية يسكر شادمي .

وفي صباح ٢٩/١٠/٥٦ ابلغ قائد المنطقة الوسطى تسفي تسور قائد الكتيبة شادمي وسائر قادة الكتائب ، سياسة الحكومة تجاه الاهلين العرب في منطقة الحكم العسكري فيما يتعلق بحملة « قدش » .

وهذه السياسة التي قررها وزير الدفاع ونقلها اوكان الجيش الى قيادة المنطقة الوسطى بصفة امر عسكري ملزم نصت على وجوب تمكين سكان منطقة الحكم العسكري من مواصلة اعمالهم ومعيشتهم العادية دون مساس ، مع المحافظة التامة على الهدوء في القطاع الاردني .

« لا اعتقالات بل اطلاق النار »

وجاء في القرار ان شادمي قد طلب اذناً بان يفرض في قرى الاقليات الواقعة في منطقته منع التجول في الليل ، لكي يسهل تنظيم قواته ولمنع مساس جنود الاحتياطي بسكان القرى الذين قد يقتربون من المواقع العسكرية في الليل . فاعطي له هذا الاذن .

وفي حوالي الساعة الواحدة بعد ظهر ذلك اليوم دعا شادمي الضابط مالينكي الى مقر قيادته وعهد اليه بالمهمات الملقاة على كتيبته وابلغه التعليمات بشأن تنفيذها . ومن هذه المهمات التي القيت على كتيبة حرس الحدود فرض منع التجول في القرى : كفر قاسم ، وكفر برة ، وجلجولية ، والطيرة ، والطيبه ، وقلنسوه ، وبير السكة ، وابثان ، في ساعات الظلام . واتفق القائدان على ان ساعات الظلام التي يفرض فيها منع التجول ، تكون من الساعة الخامسة مساء حتى السادسة صباحا . وامر قائد الكتيبة شادمي بان يكون منع التجول صارماً جداً ، ويحافظ عليه في هذه المرة بيد شديدة ، « لا بالاعتقال ، بل باطلاق النار » .

واضاف قائلا ، من الافضل قتيل واحد (وفي قول آخر « بعض القتلى ») من الانشغال في اعتقالات . والتفاصيل الاخرى الواردة في الاوامر مختلف فيها .

فحسب قول شادمي انه امر باطلاق النار في حالة الشغب او مخالفة منع التجول بشكل جماهيري فقط ، اما حسب قول الضابط مالينكي فقد كانت الاوامر باطلاق النار على كل من يغادر بيته في اثناء منع التجول .

وبعد انتهاء الحديث انضم اليهما الضابط تسفي مئير . وطلب قائد الكتيبة من مالينكي ان يصوغ باختصار مضمون الامر الذي اعطي اليه ، وان يعطي الصيغة الى الضابط مئير . وهذه الصيغة تتضمن في مادة « الاسلوب » الكلمات التالية : « لا يسمح لاحد من السكان بمغادرة بيته في ساعات منع التجول ، وكل من يغادر بيته تطلق عليه النار ، لن تكون اعتقالات » .

« لن تكون اعتقالات من المرغوب فيه بضعة قتلى »

وفي نحو الساعة الواحدة والدقيقة ٣٠ اقام الضابط مالينكي في مقر قيادته جماعة قيادة وابلغ الضابط المجتمعين بمهام كتيبتهم التي تتضمن فرض منع التجول في قرى الاقليات من الساعة الخامسة مساء حتى الساعة السادسة صباحاً ، بعد ابلاغ المخاتير بذلك في الساعة الرابعة والنصف . واكد القائد انه لا يجوز المساس بالسكان المقيمين في بيوتهم بالطبع ، ولكن كل من يوجد خارج البيت (وفي قول آخر ، كل من يخرج من البيت ، كل من يخالف منع التجول) تطلق عليه النار لقتله . واضاف القائد قائلا انه لن تكون اعتقالات ، واذا كان بضعة قتلى (وفي قول آخر من المرغوب فيه ان يكون بضعة قتلى) فان ذلك يسهل المحافظة على منع التجول في الليالي المقبلة . ووزع مالينكي الفصائل والشراذم الى قطاعين حسب الخطة السابقة ، بحيث يقوم فصيل الضابط ليفي ، بشراذمه ، بتنفيذ منع التجول في القطاع الجنوبي (كفر قاسم ، وكفر برة ، وجلجولية ، والطيرة) وفصيل الضابط فرنكنتال في القطاع الشمالي (الطيبه ، وقلنسوه ، وبير السكة ، وابثان) .

وفي اجتماع جماعة القيادة اباح القائد الاسئلة . فسأل الضابط فرنكنتال ، ما العمل بالمصابين ؟ فاجاب مالينكي ، لا ينبغي معالجتهم (وفي قول آخر ، لن يكون هنالك جرحى) . وسأل ملنش آريه ، احد قادة الشراذم ، وماذا بشأن النساء والاولاد ؟

فأجاب مالينكي ، بدون عواطف . وسأل منشس ، وماذا بشأن العائدين من العمل ؟ وهنا حاول الضابط الكسندروني التدخل ولكن مالينكي اسكته واجاب : شأنهم شأن الآخرين (وفي قول آخر انه اجاب : « الله يرحمهم ، هكذا قال قائد الكتيبة ») .

وفي نحو الساعة الثالثة عقد القائد شادمي اجتماع قيادة اخير اشترك فيه قادة وحدات الكتيبة ومنهم القائد مالينكي وعاد قائد الكتيبة شادمي فكرر السياسة التي ينبغي اتباعها حيال الاهلين العرب كما ابلغه اياها قائده . فسأل الضابط بكر ، على ضوء سياسة منع المساس بالسكان المقررة ، كيف يستطيع جندي في موقع ليلي قرب الحدود ، وقد امر بأن يطلق النار على كل من لا يجيب على ندائه ، ان يفرق بين الفدائيين واحد السكان الذي يخرج من احد البيوت المتطرفة دون ان يعلم بوجود جيش في تلك الناحية ؟ فاجاب القائد شادمي (وجوابه هذا لا خلاف فيه) : الله يرحمه .

وخطب الضابط ليفي امام فصيله فلم يعط تعليمات مفصلة بشأن اسلوب منع التجول ، بل اعتمد على تفاصيل التعليمات التي يعطيها قادة الشراذم ، وطلب من الجنود (البوليس) ان يطيعوا اوامر قادتهم وينفذوها بطاعة تامة .

ومعظم قادة الشراذم جمعوا شراذمهم وكرروا امام جنودهم تفاصيل التعليمات التي تلقوها من قائدهم مالينكي في اجتماع القيادة .

وجمع الملازم دهان شرذمته قبل توجيهها الى مكان عملها وابلغ جنوده ان عليهم ان يطلقوا النار ، بقصد القتل ، على كل شخص يرى بعد الساعة الخامسة خارج البيت ، دون فرق بين رجل او امرأة او ولد ، بما في ذلك العائدون من خارج القرية ، ولكن لا يجوز لهم الدخول الى البيوت وقتل المقيمين فيها .

كذلك الضابط فرنكنتال ابلغ فصيله بان منع التجول سيكون صارماً وكل من يرى خارج البيت تطلق عليه النار بقصد القتل . ولكنه قصر صلاحية اطلاق النار على القادة وحدهم .

وهنا يشرح قرار المحكمة الفوارق بين تفسير مختلف القادة للاوامر وتنفيذها ، ويذكر ان منع التجول لم ينفذ بشكل واحد في القرى المختلفة .

ففي كفر قاسم قسم الملازم دهان شرذمته الى جماعات مؤلفة من ٣ او ٤ اشخاص ، مسلحين برشاشات او بنادق ، ووضع على قادة هذه الجماعات مسؤولية تنفيذ منع التجول ، بما في ذلك صلاحية الامر باطلاق النار ، حسب الاوامر السابقة التي عاد فكررها .

ووضعت جماعة بقيادة شلوم عوفر ومعه المتهم الرابع والمتهم الخامس ، ومعها رشاش برن وبندقيتان ، في مدخل القرية الغربي ، في الموقع الذي يسيطر على الشارع الوحيد المؤدي الى كفرقاسم ، ووضعت جماعة اخرى بقيادة جبرئيل عوليئل ومعه ثلاثة جنود في مدخل القرية الشرقي ، ومعها بزوكة ، وعوزي ، وبرن ، وبندقية . وبعد منع التجول بفترة (يختلف في تقديرها) نقلت هذه الجماعة من موقعها في شرق القرية ، وضم المتهم السادس والمتهم الثامن الى جماعة عوفر في مدخل القرية الغربي . ووضعت جماعات اخرى في شمال القرية وشرقها وجنوبها .

اما الملازم دهان نفسه فقد كان مع ٣ جنود من المتهمين وسائق الجيب ، ومعهم عوزي وبرن ، و ٣ بنادق ، جماعة متجولة ، تجوب القرية وتصل بين الجماعات المختلفة .

ومنع التجول في كفرقاسم الذي اعلن المختار عن فرضه في الساعة الرابعة والنصف ، بدأ تنفيذه الساعة الخامسة ، وفي الساعة الاولى من منع التجول قتل في كفرقاسم ٤٧ مواطناً واصيب بجراح بليغة عدد آخر من المواطنين .

وهذه المحاكمة تدور حول مقتل المواطنين الثلاثة والاربعين الذين قتلوا في مدخل القرية الغربي فقط . اما مقتل الطفل والمواطنين الثلاثة الذين قتلوا في مركز القرية وفي شمالها ، فلم يكن موضوعا لهذه المحاكمات ، وظروف قتل هؤلاء لم تتضح كما ينبغي . وقد ضم هؤلاء الضحايا الاربعة الى لائحة الاتهام خطأ ، وقد طلبت النيابة تبرئة المتهمين من تهمة قتلهم .

هكذا جرت المذبحة !

كان المواطنون الثلاثة والاربعون الذين قتلوا في مدخل القرية الغربي من سكان كفر قاسم الذين عادوا بين الساعة الخامسة والساعة السادسة من عملهم خارج القرية . ومعظم العائدين لم يكن لهم علم باعلان منع التجول . وكل العائدين تقريباً جاءوا من الشارع الرئيسي ، وفي اكثر الحالات التي العائدون عند وصولهم الى حدود القرية بجماعة من حرس الحدود ، فأمرهم قائد الجماعة ، وفي احدى الحالات قائد الشرذمة نفسه ، بالوقوف ، وأمر الركاب بالنزول من العربات ، وتحقق من هوياتهم بانهم من سكان كفر قاسم العائدين من عملهم وبعد ذلك أمر باطلاق النار ، وحالا أمطر الواقفون بنار اوتوماتية وبنار البنادق من مدى قريب ، ومن كل جماعة من العائدين قتل قسم وجرح قسم ، وقلائل فقط نجوا دون اصابة . ونسبة القتلى من العائدين كانت في ازدياد ، والجماعة الاخيرة التي كانت مؤلفة من ١٤ من النساء والاولاد و ٤ رجال ، قتل جميع افرادها عدا فتاة واحدة اصيبت بجراح بليغة .

ومن الثلاثة والاربعين الذين قتلوا في مدخل القرية الغربي كان ٧ اولاد و ٩ نساء ، صبايا وعجائز ، ومن ضحايا منع التجول الاولى في القرية كان المواطنون الثلاثة الذين قتلوا في القطاع الشمالي بايدي الجاويش بن فوردو .

وقد استعرضت المحكمة الشهادات التي سمعت اثناء المحاكمة ، ووقفت عند شهادة المختار احمد محمود صرصور ، البالغ من العمر ٧٤ سنة ، الذي قال انه ابلغ الجاويش ان ٤٠٠ عامل من القرية موجودون في الخارج ، وانه لا يستطيع ان يبلغهم أمر منع التجول ، وبعد نقاش وعد الجاويش المختار بان يوصل كل العائدين الى القرية على مسؤوليته وعلى مسؤولية الحكومة . واعلن

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

في العدد القادم تنشر « الاتحاد » القسم الثاني من نص القرار

تأجيل صدور الاحكام على الثمانيـة الذين ادانتهم محكمة كفر قاسم بجريمة القتـل الى اخر الاسبوع

واصلت محكمة كفر قاسم برئاسة القاضي بنيامين هليفي امس ، سرد نص قرارها في قضية الاحد عشر متهما من حرس الحدود الذين اتهموا في تنفيذ مجزرة كفر قاسم . اما القسم الاول من القرار الذي تراه في هذا العدد فقد القي في جلسة يوم الاحد الماضي .

وعلم في جلسة امس ، ان الاحكام ستصدر على الثمانية افراد من حرس الحدود الذين ادانتهم المحكمة بجريمة القتل يوم الخميس او الجمعة القادمين . وسوف يحضر المتهمون شهودهم امام المحكمة خلال فترة يوم واحد قبل صدور القرار للشهادة حول سلوك المتهمين .

القسم الثاني من القرار في العدد القـادم

اما القسم الثاني من القرار فننشره في العدد القادم من الاتحاد

ويتضمن الفصل حول اوامر مليتكي الفرقة في المناطق التي لم تقع فيها قائد الفرقة ، وسلوك باقي ضباط حوادث .

كيف السبيل الى انقاذ الملك ؟





لعبة شطرنج في الاردن ...

كيف استطيع ان انقذ الملك ؟

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — تتحدث الصحف البريطانية والعالمية نقلاعن دوائر بريطانيا العسكرية عن قرب جلاء القوات البريطانية عن الاردن وتؤكد ان الجلاء سيبدأ في ٢٠ الجاري وينتهي في ٢٩ الجاري .

ولكنها تقرن احاديثها بتكهنات مختلفة بشأن السبل التي يمكن بها صيانة الملك حسين وحماية عرشه من الانهيار .

ويقول رويتر ان الولايات المتحدة تفكر بتوطيد مركز حسين ونظامه باسلوبين اولهما ارسال بعثة عسكرية الى الاردن وثانيهما اجراء تعديل في وزارة سمير الرفاعي بحيث يدخلها بعض قادة المعارضة الشعبية .

كرامي واثق بان جلاء الامريكيين من لبنان يتم في نهاية الشهر الحالي

بدء انسحاب الدبابات الامريكية من لبنان وقيام مؤتمر طوائف يدعو الى المحافظة على الوحدة الوطنية

بيروت — اتفقت مصادر الانباء على ان الولايات المتحدة قد باشرت بسحب دباباتها من لبنان وفرضت اجراءات مشددة لمنع تسرب المعلومات التي يمكن ان تستفيد منها دولة معادية ! وفي الوقت ذاته اعلن رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان في اجتماع صحفي انه واثق بان جلاء القوات الامريكية عن لبنان سيتم قبل نهاية الشهر الحالي .

وفي الوقت ذاته اجتمع ممثلو الطوائف المارونية والاسلامية والارثوذكسية والكاثوليكية والدروز وبحثوا في الازمة القائمة واصدروا بيانا على اثر ارفضاض اجتماعهم استنكروا فيه الروح البغيضة التي تهدد كيان لبنان اذا لم يتدارك المخلصون الامر .

وناشدوا المواطنين في بيانهم ان يحافظوا على الوحدة الوطنية وان يعملوا على ازالة الحواجز التي تتعارض مع الروح الاخوية .

واعلنوا تأليف مؤتمر الطوائف للسهر على وحدة الشعب والحيلولة دون انتشار روح الكراهية والفوا لجنة تحضيرية لتحقيق هذه الاهداف .

وتفيد انباء بيروت ان الاجتماعات تتوالى بغية حل الازمة وان اتفاقاً قد تم بشأن توسيع الوزارة ! ولكن هذه الانباء لم تتأكد بعد .

الصين الشعبية تمدد وقف اطلاق النار لاسبوعين آخرين

بكين — اذاع راديو بكين ، امس الاول ، ان الصين الشعبية وافقت على تمديد فترة وقف اطلاق النار ، التي كانت لاسبوع واحد لمدة اسبوعين اخرين .

وتقول وكالات الانباء ان ايزنهاور عقب على هذا النبأ بالقول ان خطوة الصين الشعبية تعتبر نبأ طيباً وهي بمثابة مناسبة جديدة لتخفيف التوتر في الشرق الاقصى عن طريق المفاوضات .

وقد اثبتت الصين الشعبية في هذه المرة ايضاً بقرارها تمديد وقف اطلاق النار بان مصدر النزاع هو امريكا .

لا تقدم في محادثات وارسو

اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة انه ليست هنالك ادلة تشير الى تقدم المحادثات بين سفيري امريكا والصين الشعبية في اجتماعها الاخير ، يوم الجمعة الماضي ، في وارسو . فراسل هذه الوكالة في وارسو يقول ان موقف امريكا من قضية كموي قد اصبح مضحكا اكثر امام الرأي العام .

فحكومة الصين على استعداد لتسوية المشاكل الداخلية بالاتصال المباشر مع سلطات فرموزا ولكن الصين الشعبية مستعدة لان تبحث مع امريكا فقط الخطوات العملية لجلاء القوات الامريكية عن مضائق فرموزا .

امريكا ترفض سحب قواتها من فرموزا

واشنطن — رفضت امريكا في مطلع هذا الاسبوع ، شرط الصين الشعبية لوقف اطلاق النار في منطقة كموي بسحب القوات الامريكية من فرموزا .

اما راديو بكين فقد اعلن ان قرار وقف النار قد احدث رد فعل ايجابي في جزر الساحل .

جلاء المدنيين عن كموي

اعلنت مصادر تشان كاي شك ان ٧ آلاف من سكان كموي المدنيين قد اجلوا عن جزيرة كموي .

☸ نشرت « بيزا سيرا » الايطالية ان الامريكيين اتفقوا مع رئيس وزراء تركيا عدنان مندريس على ان ترابط وحدات مظلية وجوية ومدرعة في اضنة بصورة دائمة . وان الاتفاق تم في اعقاب زيارة نورستاد قائد عام الحلف الاطلنطي لتركيا .

نهرو يقول :

التطورات الاخيرة في الباكستان ذات اهمية كبرى للهند وللدول الاخرى

حيفا — مكتب الاتحاد — اعتقلت الحكومة الباكستانية الانقلابية عدداً كبيراً من وزراء الحكومة السابقة المركزية بتهمة الفساد والرشوة وبين هؤلاء حميد حق خضوري وزير الخارجية السابق ومحمد ايوب خسرو وزير الدفاع السابق .

وفي الوقت ذاته عقب نهرو رئيس وزراء الهند على قيام الحكومة الانقلابية في الباكستان في اجتماعه الصحفي اول امس ، فقال ان التطورات التي حدثت اخيراً في الباكستان على الرغم من انها داخلية فهي تعد ذات اهمية كبرى للهند والدول الاخرى واضاف أن الهند ترقب تطورات الباكستان باهتمام بالغ . وقال ليست هناك مسألة اعتراف بالحكومة الباكستانية فالهند تعترف بحكومة الباكستان الحالية حكومة شرعية .

وفي نبأ اذاعته اليونيتدبرس ان حكومة الباكستان جمدت اموال الاحزاب السياسية وختمت مكاتبها بالشمع الاحمر وفرضت عقوبة الاعدام على الذين يخزنون المؤن . وقالت يونيتدبرس ان اهم واجب تعني به الحكومة الباكستانية زيادة احتياطها من المؤن وتوفير المواد الغذائية .

السياسة البن غوريونية لعبة اجرامية بورقة خاسرة

بقلم ماير فانر

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لقد حصلت حكومة إسرائيل من بريطانيا على غواصتين فعم الفرح والسرور جميع اليفنيين والبنغوريونيين واحزابهم، حتى ان صهيلهم الآن ليشبه صهيلهم يوم حصلت حكومة بن غوريون من فرنسا قبيل حرب سيناء على الطائرات والاسلحة الثقيلة لكي تخرج الكستناء من النار لاصحاب المباراة الفرنسيين والبريطانيين الذين امم الشعب المصري شركتهم في السويس.

ولكن ليس لشعب اسرائيل ما يفرح له.

مقابل التزامات

واضحة من قبل حكومة بن غوريون بان تخدم بكل الوسائل اهداف الدول الاستعمارية العدوانية ضد الشعوب العربية.

وهذه المؤامرة بين المستعمرين البريطانيين وحكومة بن غوريون قد تمت اثناء زيارة وزيرة الخارجية جولدا مئير لبريطانيا. وهي مؤامرة لاعداد حرب عدوانية يشنها المستعمرون بمساعدة حكومة إسرائيل في حالة فشل التدخل الاستعماري الامريكي والبريطاني في لبنان والاردن فشلا تاماً نهائياً، وقيام الشعب الاردني بخلع الملك حسين وتأليف حكومة استقلال وحياد وسلام.

والاوراق التي تلعب بها حكومة بن غوريون الان مكشوفة. فان المستعمرين قد استأجروا حكومة بن غوريون علناً لتكون اداة تهديد الشعب الاردني لمنعه من النضال لاجلاء المحتلين البريطانيين وخلع الملك حسين.

وحكومة بن غوريون نفسها لا تنفي قيام هذه المؤامرة. فحينما سأل وزير الخارجية السوفياتية، اندريه غروميكو، ابا ابن وجولدا مئير في هيئة الامم المتحدة حول مشروع الاعتداء على الاردن في حالة تغير «الوضع الراهن» في الاردن، تملص الاثنان من الادلاء بجواب واضح بل ان بن غوريون نفسه قد اعلن في الكنيست، كما اعلنت جولدا مئير في الخارج، ان «اسرائيل تحتفظ لنفسها بحرية العمل العسكري في حالة تغير الوضع الراهن».

خلافاً لمصلحة اسرائيل القومية ومصلحة امنها ومستقبلها كدولة في الشرق الاوسط.

ان الملحق السياسي في جريدة «يديعوت احرونوت»، المطلع اطلاعاً جيداً على سياسة بن غوريون، قد نشر في ٣ اكتوبر مقالا تحت عنوان «اسرائيل العامل الحاسم رقم ١ في المنطقة» اظهر فيه ان اسرائيل هي الان الاداة رقم ١ في خدمة المستعمرين في الشرق الاوسط.

فقد جاء في ذلك المقال انه بعد انهيار مراكز الاستعمار في هذه المنطقة، وبعد ان يضطر المستعمرون الى الخروج من لبنان والاردن «ستكون لموقف اسرائيل (في نظر المستعمرين) اهمية اعظم جداً مما كانت دائماً» وبما ان المستعمرين الان يحتاجون الى اسرائيل اكثر من قبل فان «لنا الحق في ان ننال الوسائل العسكرية الكافية لهذه المهمة الهامة».

وما هي هذه «المهمة» التي يعهد بها المستعمرون الى اسرائيل؟ انها «مهمة» ردع الشعب الاردني عن القيام باي تغيير في بلاده. وقد جاء في ذلك المقال المذكور انهم «في واشنطن ولندن لايتوقعون قلب نظام حسين في اعقاب الجلاء، وذلك في الاساس بفضل موقف اسرائيل الحازم من كل تغيير».

ويضيف ذلك الملحق المطلع على سياسة بن غوريون قائلا:

«ولكن ماذا يحصل اذا الاردنيون انفسهم عملوا ونجحوا في اسقاط حسين؟» ويجيب على ذلك بوضوح قائلا:

«وهنا يكون دور اسرائيل حيوياً، اذا ادركت العناصر التي من شأنها ان تقوم بهذا الانقلاب احتمال رد عسكري اسرائيلي قوي».

انها مؤامرة شائنة سافلة لانقاذ مراكز الاستعمار المنهارة في الشرق الاوسط، وانقاذ عرش الملك الخائن لشعبه.

ان هذه المؤامرة الجديدة مع المستعمرين لا تقوي مركز اسرائيل بل تضعفه، ولا تكسب لاسرائيل اصدقاء، بل تبعد عن اسرائيل كل طالب سلام واستقلال قومي، تبعد عن اسرائيل كل الشعوب المحبة للسلام في العالم، وتزيد في عمق الهاوية بين اسرائيل والدول العربية، تلك الهاوية التي اتسعت فوهتها من جراء العدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر قبل سنتين.

اننا نحذر من هذه السياسة المفعمة بالاخطار على شعبنا ووطننا. ان المستعمرين سيطردون دون شك من هذه المنطقة. وهم يزيدون كل يوم كراهية الشعوب لهم ولعملائهم، ولقد فقدوا كل احتياطي سياسي في الشرق الاوسط، ولهذا فانهم مضطرون الى تنفيذ اعمالهم القذرة ضد الشعوب وضد السلام بانفسهم.

وهم يعيقون انسحابهم من لبنان ومن الاردن مستعملين التهديد الاسرائيلي للاردن. ولكن على الرغم من كل هذه الدسائس والمؤامرات تتحد الشعوب العربية في النضال من اجل جلاء القوات الاجنبية عن لبنان والاردن، وضد الخونة عملاء المستعمرين. ولقد كان من الشائن المخجل ان تقف وزيرة خارجية اسرائيل في الامم المتحدة ضد هذا الجلاء.

ان انتصار الثورة القومية ضد الاستعمار في العراق كان هزيمة شنعاء للمستعمرين. لن تنجح كل دسائسهم ومؤامراتهم في تغييرها. كذلك لم ينجح المستعمرون في منع سقوط عميلهم شمعون، ولن ينجحوا في منع انهيار النظام الملكي الفاسد العفن في الاردن.

ان المستعمرين، كوحوش جريحة، ينظمون اليوم استفزازات جديدة ويحيكون المؤامرات على السلام واستقلال الشعوب، ويحاولون ضرب الشعوب التي عزمت عزماً اكيداً على القضاء نهائياً على سيطرة الاجنبي على اوطانها.

ولكن ليس في العالم قوة تستطيع اليوم ان تمنع الشعوب من تحقيق امانيها الحقة، اماني التحرر من نير المستعمرين. والسياسة البنغوريونية ليست سوى لعبة اجرامية، بورقة خاسرة، بمصير شعب اسرائيل.

اننا ندعو الشيوعيين وكل العمال، وكل الذين يعارضون هذه السياسة المغامرة التي ينتهجها بن غوريون واتباعه في الحكومة «والمعارضة» اليمينية، في خدمة المستعمرين، الى اليقظة. ان الخطر على اسرائيل جدي، ومصدره سياسة الحكومة.

الثورة الثقافية في الجمهورية العربية المتحدة

اعداد الجيل الصاعد في الاقليم المصري

في اول ايلول ذهب التلاميذ العرب في اسرائيل الى مدارسهم فوجدوها كحالتها السابقة ووجدوا ان عدد المعلمين لا يكفي وان المعلمين الدمقراطيين قد أبعدوا.. هذه الصورة هنا اما هناك فهي...

قبل اسابيع أذيعت الميزانية العامة للاقليم المصري في الجمهورية العربية المتحدة وتبين اذ ذاك ان التعليم نال ٤٨٠٥ مليون جنيه مصري او ما يعادل ١٨ في المئة من تلك الميزانية.

وكتب محمد طه النمر، وكيل وزارة التربية والتعليم، في «الاهرام» يعرض تلك الميزانية فقال انها اكبر ميزانية في تاريخ التعليم في الاقليم المصري واوضح ان الميزانية العامة هدفت الى تطوير البلاد صناعياً وزيادة رفاهية الشعب.. وقال:

«لقد ظهرت هذه السياسة واضحة في الارقام نفسها فخصص للخدمات الصحية والثقافية والاجتماعية التي تقوم بها الحكومة لافراد الشعب مبلغ ١١٧ مليوناً و٥٤٠٦٢٧ جنيهاً اي ما يعادل ٤١٠٨ في المئة من مجموع المصروفات وافرد للاعمال الانشائية مبلغ ٦٤ مليوناً و٢٥٢٠١٠٠ جنيهاً اي بنسبة ٢٩ في المئة. وباقي الميزانية الذي خصص للامن والدفاع يبلغ ٨١ مليوناً و٣٤٩٠٠٢٣ جنيها اي نسبة ٢٩ في المئة. أما رصد ميزانية المصروفات العامة فبلغ ١٨ مليوناً و٥٨٠٢٥٠٠ جنيهاً اي ٦١٤ في المئة خصص لمصروفات السلطات العليا والدين العام.

والواقع ان المعقبين محقون حين يصفون ميزانية التعليم بانها اكبر ميزانية عرفها الاقليم المصري وهم محقون ايضاً حين يتحدثون عن الثورة الكبرى التي تحققت وتتحقق في ميدان التعليم العربي في ذلك الاقليم العربي.

ان التقدم الجبار الذي حصل في ميدان التعليم في الاقليم المصري خلال السنوات الاخيرة يبدو أسطورة بالقياس الى الماضي والى عدد من الاقطار الرأسمالية المتقدمة.

والافضل ان نصور هذا التقدم بالارقام فهي توحي بكل شيء.

* حتى العام الماضي كانت المدارس التي تستوعب الاطفال من سن السادسة الى السابعة تستوعب ٤٥٠ الف طفل، أما في هذا العام الدراسي ١٩٥٩/٥٨ فستستوعب هذه المدارس ٦٥٠ الف طفل اي جميع الاطفال. وبهذا يكون الاقليم المصري قد قضى على أمية الطفولة تماماً واصبح الالزام في القبول لاول مرة حقيقة واقعة..

* تبدأ المرحلة الابتدائية في سن السادسة حيث يلزم كل طفل ذكر او أنثى في التعليم لمدة ست سنوات. ومنذ الثورة أنشأت المدارس على نطاق واسع لتنفيذ مشروع التعليم الالزامي باعداد المعلمين وتجهيز الكتب والادوات للاطفال. وقد كان اطفال هذه المدارس الابتدائية في عام ٥٣/٥٢ ١١٢٤٥٤٣ فتى وفتاة فصاروا هذا العام ٢٠١٢٥٠٢١٣. وكان عدد المدرسين ٣٩ الف مدرس فاصبحوا اليوم ٥٥ الف مدرس.

* اغلب الخريجين من التعليم الابتدائي يزاولون عيشهم في الاعمال المناسبة لسنهم في قراهم ومدنهم غير ان نسبة كبيرة منهم لا تقل عن ١٥ في المئة تتجه الى التعليم الاعدادي وهو المرحلة الوسطى من مراحل التعليم ويبدأ القبول فيها من سن ١١ الى ١٣ وتستمر الدراسة فيها ثلاث سنوات. وقد طرأ على هذا الفرع تحول هائل كما تدل على ذلك الارقام. فقد كان عدد المدارس الاعدادية في تنفيذ قانون التعليم الاعدادي سنة ٥٤/٥٣ ٣٧٥ مدرسة فيها ٦٠٨٥ فصلا تستوعب ٢٢٣١٠٦١ المبتدأ ويدرس فيها ٩٢٠٠ مدرس. أما في العام الدراسي الحالي ٥٩/٥٨ فعدد المدارس ٦٣٩ مدرسة بها ٧٨٥٨ فصلا تستوعب ٢٣١٦٠٠ تلميذ يلقنهم ١٤٢٦٠ مدرساً علومهم.

* أما الثورة الحقيقية فقد طرأت على التعليم الفني (التكنيكي) الذي يصل الى المستوى الجامعي. فقد زاد الاقبال على هذا التعليم زيادة كبيرة ونما وعي المواطنين فأصبح عدد طلبة التعليم الفني (التكنيكي) هذا العام ما يقرب من مئة الف طالب مقابل ١٨ الف في عام ١٩٥٢. وقد انضم الى هذه المدارس والمعاهد الفنية في سنة ٥٩/٥٨ ما يقرب من ٣٢ الف تلميذ وتلميذة.

* وضاقت الجامعات الرحبة بالطلاب ولكن إدارتها سمحت لـ ٣٠٦٠٠ من حملة الشهادات الثانوية بالانتساب اليها (يسمح للمنتسب بحضور المحاضرات وتقديم الامتحانات في نهاية العام الدراسي).

* بلغ عدد الطلاب الذين يتلقون علومهم في الخارج ٤٠١١ منهم ٥٠٧ بعثات حكومية و ٥٣٢ اجازات دراسية ٢٩٨٢ على حسابهم الخاص... بينما كان عدد الذين يدرسون في الخارج سنة ١٩٥١ ، ٣٥٠٠ طالبا.

بهذا الاعداد تستطيع الجمهورية العربية ان تحقق برامج التصنيع الضخمة وتنظر الى المستقبل بثقة وتفاؤل...

مهرجان شعري رائع في كفرياسيف

كفر ياسيف — بحضور المئات من اهالي كفر ياسيف والقرى المجاورة عقد هنا، في قاعة النادي الثقافي الرياضي المهرجان الشعري السنوي الرائع، الذي اشترك فيه نخبة من شعراء العربية الاحرار، منهم الناشيء ومنهم الماهر. اما الشعراء فهم عيسى لوباني، محمود درويش، حنا ابو حنا، دافيد صميح، كريم عوض، توفيق زياد، سالم جبران، مع ٣ شعراء ناشئين من طلاب مدرسة كفر ياسيف الثانوية. اشتركوا لاول مرة في مثل هذا المهرجان وهم: عبد الرحيم سروان، ابرهيم مالك، وعلي ظاهر زيدان.

وقد ارسل الشاعر راشد حسين قصيدتين القيتا عنه بالنيابة وبسخط كبير قابل جمهور المستمعين نبأ منع الشاعرين عصام العباسي وحبيب قهوجي من الدخول الى كفرياسيف.

واجمع الحضور على ان قصائد الشعراء كانت مرآة صادقة لحركة التحرر التي تجتاح شعبنا، كما كانت تعبيرا عما يعتمل في صدور شعبنا من نقمة على الاضطهاد والمضطهدين، ومن تحد للارهاب الذي تواجهه وحدته النامية والممثلة في «الجبهة الشعبية» ومن آمال عذبة في مستقبل نير سعيد.

وبحماس منقطع النظير قابل جمهور المستمعين اقوال الشعراء التي الهبته، فكانت تقابل على الغالب بتصفيق متواصل.

فظائع المستعمرين في الكميرون

القاهرة — صرح دونالد فيليكس مومي من زعماء الحركة القومية في الكميرون قبل سفره الى نيو يورك انه سيطالب الامم المتحدة بارسال وفد صحفي عالمي الى الكميرون ليطلع على الاساليب الهمجية التي تتبعها بريطانيا وفرنسا للقضاء على روح التحرر هناك. وقال ان البريطانيين يلقون القبض على القوميين جزافا والفرنسيون يعدمون من يلقون القبض عليهم بدون محاكمات.

واضاف انه سيطالب باستبدال بعثة الامم المتحدة التي يرأسها اميركي لانها تعمل على تزييف الحقائق. ثم قال ان السبيل لحل المشكلة هو بانسحاب البريطانيين والفرنسيين من شطري الكميرون وارسال قوة دولية لاعادة السلام الى افريقيا.

التعاونيات في الاقليم المصري

قالت الاهرام: تم اختيار ٣٥ مركزا لتنشأ بها ٧٠٠ جمعية تعاونية تخدم ١٥٥٢ قرية وبذلك تصبح القرى التعاونية في مطلع ١٩٥٩ ، ٢٠٠٠ وسيصبح عدد جمعيات الائتمان في الوقت ذاته ١٥٠٠ جمعية تخدم ٢٠٠٠ قرية.

لا علاقة للسرطان بالطعام

اجمع ٢٢٠٠ طبيب من كبار الاخصائيين من شتى انحاء العالم على ان ابحاث السرطان الدولية تدل على انه ليس هناك غذاء بذاته يسبب السرطان وليس هناك نظام غذائي يساعد مرض السرطان وقد عقد الاطباء مؤتمرهم في فرانكفورت (المانيا) وبحثوا في العلاج بالهرمونات والمواد الكيماوية ورأوا ان هذا هو السلاح الثالث بعد الجراحة والعلاج بالاشعة.

اطلس عن البطيخ

اصدرت اكاديمية العلوم الزراعية في ازبكستان السوفياتية اطلسا خاصا عن بطيخ ازبكستان وهو اول اطلس من نوعه ينشر في الاتحاد السوفياتي ويتضمن معلومات علمية ملخصة من تجارب زراعة البطيخ. كذلك يتناول الاطلس مئة نوع من البطيخ ويشرح خصائص كل نوع منها ومناطق توزيعه.

حول العالم

زيادة انتاج القطن في اذربيجان

يقدر انتاج القطن في جمهورية أذربيجان السوفياتية في هذا العام بنحو ٤١٠ الاف طن اي بزيادة ٧٠ الف طن عن العام الفائت. وسيجري هذا العام تصميم قطف القطن بالالات بدل الايدي.

٣٣ مليون في بروكسل

كان عدد الذين زاروا معرض بروكسل حتى ٢١ ايلول الماضي ٣٣ مليون زائر. وقد حاز الجانب التشيكوسلوفاكي في هذا المعرض على الجائزة الاولى التي قررتها لجنة التحكيم الدولية وقد زار هذا الجانب في نفس الفترة المذكورة ٤ ملايين نسمة.

يرفض المفاوضات ٢٠٠ مرة

ضرب اديناور رقماً قياسياً فريداً من نوعه في ايامنا. فقد رفض حتى الان ٢٠٠ اقتراح وجهته جمهورية المانيا الدمقراطية الشعبية اليه لاجراء مفاوضات بين شطري المانيا لتسوية الخلافات بينهما.

٥٠٠٠ عامل الماني يصابون يومياً

نشر اتحاد العمال في المانيا الغربية بيانا جاء فيه ان ٥ آلاف و ٤٠٠ عامل يعانون من اصابات العمل يوميا في المانيا الغربية. وقال الاتحاد ان من بين اعضائه الذين يبلغ عددهم ٦ ملايين عامل اصيب ٩٩٨ الف عامل اثناء العمل في النصف الاول من هذا العام ويبلغ هذا العدد ٣ اضعاف العدد بين عمال المانيا الدمقراطية.

لا مفر للخائن ميندزنتي

بودابست — نفت حكومة المجر رسمياً ما اشيع عن انها قد سمحت للكردينال الخائن ميندزنتي، من زعماء ثورة الردة، بمغادرة المجر بشرط الا يعود اليها. والجدير بالذكر ان ميندزنتي ما يزال مختبئاً في السفارة الامريكية في بودابست منذ سنتين.

طرائف

الضفادع والحبل

هذا ما نشرته احدى الصحف العالمية:

هل يمنع ابتلاع «الضفادع الحية» الحمل؟

ان وزير الصحة الهندي يطلن في مجلس الشيوخ ان الهند لم تقترح اجراء مثل هذه التجربة.

وقال الوزير الهندي انه قرأ تقريراً بان احد الصينيين اوحى بان ابتلاع الضفادع وهي حية يمنع الحمل لمدة خمس سنوات واشترط ان يكون عمر الضفدع ١٤ شهرا وتؤخذ الجرعة في فصل الربيع عندما تكون مليئة بالحيوية..»

اسماء في الانباء

فرحات عباس



في ١٩ ايلول الماضي اعلنت جبهة التحرير الجزائرية عن قيام الجمهورية الجزائرية وتأليف حكومة موقتة لها في المهجر برئاسة فرحات عباس.

ولد فرحات عباس في اكتوبر سنة ١٨٩٩ وانهى علومه في جامعة الجزائر واشتغل صيدليا.

وفي ١٩٣٣ اشترك في اقامة منظمة اتحاد الشعب الجزائري للاصلاحات الاجتماعية في البلاد.

واصدر فرحات عباس في ١٩٤٣ «بيان الشعب الجزائري» في برنامج مشروع الاصلاح الذي قدمته منظمته الى الجنرال كاترو في ايار من تلك السنة. وقد رفضت السلطات الفرنسية البيان والبرنامج واعتقلت فرحات عباس.

وفي اواخر ١٩٤٣ اشترك فرحات عباس في تأسيس منظمة انصار البيان الجزائري والحرية التي حظرتها الحكومة الفرنسية سنة ١٩٤٥. واعتقل فرحات عباس ثانية.

ثم في سنة ١٩٤٦ انتخب فرحات عباس عضوا في المجلس التأسيسي الفرنسي (البرلمان) ممثلا عن الجزائر وبعد ذلك اصبح عضوا في مجلس الاتحاد الفرنسي داعيا الى اعلان الجزائر جمهورية داخل الاتحاد الفرنسي.

وانتخب فرحات عباس ايضا عضوا في المجلس الجزائري (البرلمان) في ١٩٤٨ واعيد انتخابه الى هذا المجلس في سنة ١٩٥٤.

وتزعم حركة الاتحاد الدمقراطي الجزائري في ١٩٤٨ وفي سنة ١٩٤٦ كان يشرف على تحرير صحيفة «الجمهورية الجزائرية».

وانضم فرحات عباس الى جبهة التحرير الجزائرية في سنة ١٩٥٦. وفي مؤتمر صحفي عقده في نيسان بنفس السنة شجب سياسة النضال السلبي (عدم استخدام العنف) التي سار عليها خلال ١٠ سنة واعلن انضمامه الى اولئك الذين يحاربون بالسلاح من اجل الاستقلال.

وفي سنة ١٩٥٧ اشترك في وفد جبهة التحرير الجزائرية الذي اشترك في دورة هيئة الامم الثانية عشرة اثناء بحث قضية الجزائر، وفي تموز من هذه السنة ترأس وفد جبهة التحرير في مؤتمر اقطار شمال افريقيا الذي عقد في تونس.

دبابيس

كلمات المبامي العربي، رستم بستوني، في «مؤتمر فلورنسا» عن «نضال المبام من اجل الحريات الدمقراطية» لم يكن حبرها قد جف بعد حتى طلعت جريدة «المرصاد» المبامية بمقال عنوانه «العقوبة التي نفذت والعقوبة التي لم تنفذ».

والعقوبة التي «نفذت» كما تقول تلك الجريدة — هي فصل المبام عن الدائرة العربية في الهستدروت على اثر مظاهرة المبام في الناصرة في اول ايار.

والعقوبة التي لم تنفذ كما ذكر محرر المرصاد — هي ان مندوبي الحزب الشيوعي لا يزالون يتربعون على كراسيهم في اللجنة التنفيذية مع ان المباي قرر طردهم منها..

المباميون المرصاديون يطلبون — اسمعوا — طرد الحزب الشيوعي من اللجنة التنفيذية. انهم يحمسون المباي لاتخاذ هذه الخطوة.

وهذا التحريض السافل على الحزب الشيوعي هو ايضا وشاية دنيئة يقدمها هؤلاء المباميون لدوائر جهاز الاستخبارات البنغوريوني لمعاودة الهجوم على الحريات الدمقراطية وعلى الشيوعيين.

والاوقح من هذا ان المباميين قد اخترعوا «نظرية» لتفسير موقف المباي ولاظهار «بطولتهم» هم.

فقد قالت «المرصاد» «سياسة الحكم العسكري وسياسة الحزب الشيوعي ليستا متناقضتين... والحكم العسكري والانفصالية الشيوعية يتممان بعضهما البعض. ولذلك لم يعاقب الحزب الشيوعي»

والذي يأخذ بهذه «النظرية» المبامية سيصل في نهاية الامر الى نتائج اهزل منها تثير الضحك. وهذا ما حدث فعلا.

فقد علمت ان احد اعضاء المبام قد «قبضها صاغ» وصدق جريدته فراح يؤكد ان الحاكم العسكري في الجش هو... «شيوعي» لانه يمنع سكان كفر برعم من العودة الى قريتهم التي يسلب اراضيها الكيبوتس المجاور.

غير ان خبيثاً سأله، ولماذا لا يعطي الحاكم التصاريح للشيوعيين؟ واحمر وجه المبامي ثم اصفر ووعد بأن يسأل محرر المرصاد البينة.

وقرأ الذين استمعوا الى هذا «النقاش» الفاتحة عن روح «بورخوف» مؤسس المبامية.

اعتراف

ومطلوب الان من يقرأ آية «ابانا الذي في السماوات... لا تدخلنا في تجربة»، عن روح حزب احدوت هعبودا «العربي».

فقد ظهر وبان زعيم احدوت هعبودا، الجنرال يغال الون، في اجتماع في صفد ليقول للحاضرين كيف «حرر» صفد.. وكان قد حلق شعر رأسه «على الصفر» فقال انه «طوق المدينة من كل الجهات ولم يترك سوى ثغرة صغيرة». ولئلا يتهم بالجهل العسكري واصل كلامه قائلا «فقد كنا معنيين بهرب العرب من البلاد».. ولهذا ترك.. الثغرة و«حرر المحرر الاكبر» المدينة!

لقد ادخل حزب احدوت هعبودا «العربي» في «التجربة» وبقي «ونجنا من الشرير».. آمين.

محمد خاص

وحي الايام

شعبنا المارد

كريم عوض - الرامة

ماردٌ كالطود ما زال يسيرُ — في طريقٍ كلُّ ما فيه عسيرُ
ليس يخشى عقباتٍ اذ خطا — أو يهابُ الموتَ، والموتُ مريرُ
دائبٌ في سيره، مُستقتلٌ — في سبيل الحقِّ، والحقُّ شهيرُ
غذَّ في السير وقدحتْ لخطى — فهو كالسهم اذ السهمُ يطيرُ
والجبالُ الشُّمُّ تنهارُ اذا — عربدَ الشعبُ وتنجابُ الحرورُ
ان أرادَ الشعبُ يوماً فلسما — تعطرُ الاهوالَ والارضُ تمورُ
أيها الظالمُ حاذرْ شعبَنا — فهو مقدامٌ على الجور يثورُ
ذلك الشعبُ هو الشعبُ الذي — انجبَ «الجبهةَ» مقدامٌ جسورُ
جبهةٌ فيها من الحقِّ رؤى — ومن الانصاف والعدل الكثيرُ
في حماها كلُّ حرٍّ نابتٍ — لا يُباري حقه نارٌ داورُ
عربيُّ العزم جبّارُ الخُطى — ليس يخشى الخصمَ والخصمُ يجورُ
سارَ في الركبِ فما خافَ خنىً — لا ولا أرهبهُ افكٌ وزورُ
شحذَ لعزمَ وولّى وجههُ — لمنى شعبٍ تحييه الدهورُ
ومشى في الدربِ لا يُبْعِدهُ — عن سبيل الحقِّ سمسارٌ أجيرُ
هذه جبهتُنا صامدةٌ — قصمَ الاجحافَ عنها والشرورُ
هذه الجبهةُ صخرٌ جلمدٌ — اصلها راسٍ وبانيها قديرُ
انما جبهتُنا وحدتُنا — وهي دربُ الحقِّ والمجدِ تنيرُ

* * * *

ماردٌ كالطود ما زالَ يسيرُ — شامخُ الهامة جبّارٌ قديرُ
وله من آسيا أحرارُها — وبأفريقيا له حرٌّ يجيرُ
سطَّرَ التاريخَ من دم الذي — صارعَ الهولَ فآواهُ الحفيرُ
يا شهيدَ الحقِّ ما متَّ ولا — غُيِّبَ الروحُ وماهانَ الضميرُ
انت حيٌّ ينبض بالروح والا — همَّة القعساء يُذكيها الشعورُ
انظرْ الوحدةَ قامتْ حرةً — ولها من أهلها درعٌ وسورُ
يا شهيدَ الحقِّ نَمْ مُستيمناً — لم امتْ لنفسٍ او «جولا» أسيرُ
ليس زهوي «طارقٌ» او «خالدٌ» — هو ذا «جولٌ» على البحر أميرُ
نهضة الامةِ من أحرارِها — كلُّ حرٍّ عندما تصلى هصورُ

تدشين النادي الثقافي الشعبي بعكا

عكا – لمراسل الاتحاد – دشن النادي الثقافي الشعبي هنا ناديه الجديد في حفلة اقامها لاعضائه ولبعض المدعوين.

وقد افتتح الحفلة سعيد زيدان عضو الهيئة الادارية وقدم رئيس النادي ابراهيم الزيبق الذي رحب بالحضور.

ثم استعرض سكرتير النادي محمود ابو شنب مراحل نشاط بعض الشباب الذين احتضنوا فكرة اقامة النادي ثم اخرجوها بفضل تأييد الاهلين العرب في المدينة الى حيز الوجود. وتلا السكرتير اهداف النادي ومجالات نشاطه.

وقد حيا محمد خاص، باسم هيئة تحرير الجديد، هيئته الادارية واعضاءه واعقبه الشاعر حبيب قهوجي فألقى تحية رابطة الادباء والمثقفين العرب.

وساد الحفلة التي قدم فيها الشاي والحلوى شعور الاخوة والتعاون.

عكا القديمة

تطالب بتنظيم وصول الباصات اليها

عكا – قام العمال وجماهير السكان من عرب ويهود في المدينة القديمة بتوقيع عريضة موجهة الى رئيس البلدية يطالبون فيها بان تصل الباصات القادمة من حيفا والخليج (مفرانس) ونهاريا الى الساحة الرئيسية في المدينة القديمة وان تنقل سكان المدينة القديمة من تلك الساحة حتى لا يضطر اولئك الى السير الى محطة الباصات البعيدة وتكبد المشاق التي تتضاعف ايام الشتاء.

وقد وقع حتى الان ٣٠٠ مواطن على العريضة التي سيسلمها وفد الى رئيس البلدية ويطالبه بتأييد ما جاء فيها والعمل على تنظيم وصول الباصات الى الساحة الرئيسية في المدينة القديمة

البوليس يعتدي على مظاهرة

القدس – تظاهر في شوارع المدينة الرئيسية اكثر من مئة عامل عاطل عن العمل وكان المتظاهرون يحملون لافتات كتب عليها نريد الخبز، نريد العمل.

وقد التقى المتظاهرون على مقربة من الكنيست بقوة من الشرطة حاولت تفريق المتظاهرين بالقوة فاصيب عدد من المتظاهرين بجراح.

المواطنون العرب في الرملة يستنكرون

حملة الارهاب على الجبهة ويطالبون باطلاق سراح سجناء ١ ايار

الرملة – لبت جماهير المدينة دعوة الحزب الشيوعي فعقدت اجتماعا شعبيا في مقر الحزب افتتحه الرفيق محمد نصر الذي عالج محاولات الحكومة واحزابها لتفسيخ وحدة الجماهير العربية باقامة منظمات موالية لاغراضها من امثال منظمة الكشافة في الرملة وحزب العمل (احدوت هعفودا) العربي ودعا الجماهير الى احباطها.

ثم تكلم الرفيق جمال موسى عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فوقف وقفة طويلة على نضال الشعوب العربية ضد الاستعمار وذكر ما احرزته من انتصارات في معاركها من اجل حريتها ووحدتها. ثم شرح محاولات الاستعمار اليائسة لابقاء جيوشه في لبنان والاردن.

وندد الرفيق جمال بخدمة حكومة بن غوريون للاستعمار في محاربته للشعوب وبهجومه المتزايد على الجماهير عامة في اسرائيل وخاصة على الجماهير العربية وحزبها الشيوعي وجبهتها الشعبية. وفي النهاية دعا الجماهير لتشديد وحدتها وزيادة نضالها من اجل مصالحها اليومية والقومية.

وكان المجتمعون قد وقفوا دقيقة واحدة حدادا على ضحايا كفر قاسم بمناسبة قرب مرور سنتين على استشهادهم.

وفي نهاية الاجتماع قرر المجتمعون تأييد الجبهة الشعبية في نضالها من اجل الغاء الحكم العسكري ومساواة المواطنين العرب باليهود ورفع الاضطهاد الذي تقع تحت طائلته الجماهير العربية.

وفي قرار آخر، تقرر ان يرسل الى رئيس الحكومة، استنكر المجتمعون الاعمال التعسفية التي تتبعها الحكومة ضد رجال الجبهة الشعبية لعرقلة اعمالهم واعلنوا ان المماطلة في الاعتراف بالجبهة عمل غير دمقراطي يقصد منه شل الحركات الشعبية عن العمل وهذا يخالف حق التنظيم وحرية الرأي.

كذلك قرروا مطالبة رئيس الدولة باطلاق سراح المساجين العرب ضحايا سياسة الاضطهاد القومي وهجوم الحكومة على الشعب العربي في ايار الماضي.

واستنكر المجتمعون في قرارهم الاخير فصل المعلمين العرب نمر مرقس وعيسى لوباني والياس دله وقالوا في احتجاجهم الى وزير المعارف، ان هذا الفصل تعسفي ولهذا فنحن نطالب ان يعمل الوزير على اعادتهم الى عملهم في ميدان التعليم لما عرف عنهم من اخلاص لمهنتهم وشعبهم.

وفد يهودي عربي يشترك في مؤتمر العمال الزراعيين العالمي

تل ابيب – غادر البلاد يوم الاربعاء وفد اسرائيلي يهودي عربي قاصدا الى بخارست عاصمة رومانيا للاشتراك في المؤتمر العالمي الثاني للعمال الزراعيين الذي سيعقد هناك في ١٦ الشهر الجاري.

وقد نظم هذا المؤتمر الاتحاد العالمي لنقابات العمال الزراعيين التابع لاتحاد النقابات العالمي. والوفد الاسرائيلي لا يمثل منظمة تابعة لهذا الاتحاد، وانما هو مؤلف من ممثلي عمال زراعيين اسرائيليين من مؤيدي هذا الاتحاد ويناضلون من اجل عودة الهستدروت اليه. ويضم هذا الوفد ممثلي الكتلة الشيوعية في نقابة العمال الزراعيين الرفيق أ. فيلو، والرفيق ي. لبنشتاين، وممثل العمال الزراعيين والفلاحين العرب الرفيق عبد الغني محمد.

وقد دعت اللجنة المركزية لنقابة العمال الزراعيين البلغاريين الوفد الاسرائيلي لقضاء بضعة ايام في بلغاريا.

«نجاح» داعية حزب التقدميين في الطيبة

الطيبة – باقتراب موعد الانتخابات النيابية استيقظت الاحزاب الصهيونية وتذكرت اصوات الشعب العربي فنزلت الى السوق وبدأت نشاطها.

ويبدو ان «التقدميين» لا يريدون ان يتخلفوا عن الركب فما ان قام «حزب الجنرالات» بين العرب حتى بعثوا مندوبيهم للاتفاق مع زلم المناسبات الذين لم يرتبطوا بعد.

وفي الطيبة اتفقوا مع احداولئك الزلم المدعو عبد السلام مصاروة.

وقد بدأ عبد السلام دعايته «بنجاح كبير»! اذ وضع النقاط على الحروف وبوضوح شرح اهداف حزبه!!

قال في اول منشور اصدره بتوقيعه: «ان مكتبة استعلامات السفارة الامريكية في القرية قد انتقلت اليه وسيزوده بالكتب فعلى الراغبين في تلك الكتب ان يزوروه لاخذ حاجتهم».

هكذا بالضبط. لماذا اللف والدوران؟ فقادة الاحزاب الصهيونية يتلقون اوامرهم من السفارة الامريكية وهو مثلهم... يتلقى اوامره رأساً.

وجدير بالذكر ان محمود الناشف رئيس مجلس محلي القرية سابقاً جعل من بيته مخزناً لهذا النوع من كتب الدعاية ووزعها على المقربين لمدة طويلة.

الرئيس بن زفي يرفض مقابلة وفد اتحاد النساء الدمقراطيات

لبحث طلب اطلاق سراح سجناء اول ايار

تل ابيب – رفض رئيس الدولة استقبال وفد عن اتحاد النساء الدمقراطيات، كان يريد ان يشرح للرئيس ضرورة اطلاق سراح سجناء اول ايار البالغ عددهم ٥٨ شخصا.

وكان الرئيس قد رفض قبل ذلك طلب العفو عن هؤلاء السجناء.

وقد جاء في رسالة سكرتير الرئيس الى اتحاد النساء الدمقراطيات التي يرفض فيها استقبال الوفد «ان الرئيس ليس من عادته ان يبحث في مقابلات شخصية في طلبات العفو، بل ينظر في هذه الطلبات بناء على المواد التي تقدم له خطيا».

١٦٠ من مستوطنة «جيفن» يضربون عن الطعام للحصول على اجورهم

تل ابيب – اعلن ١٦٠ شخصا من سكان مستوطنة «جيفن» يوم الخميس الماضي اضرابا عن الطعام واضراب جلوس امام مكاتب «حزب المتدينين القومي» احتجاجا على تأخير دفع اجورهم، فانهم لم يقبضوا اجراً منذ شهر نيسان.

وهذه الاجور مستحقة لهم من الوكالة اليهودية و«الكيرن كايمت» وشركة «همخشير» ووزارة العمل.

وكان قد اعطي لهم شيك يوم يوم الاربعاء بخمسة آلاف ليرا، ولكنهم اذ ذهبوا الى البنك لصرفه وجدوا ان الموقعين عليه ليس لهم رصيد في البنك. وبهذا فقدوا كل ثقة بزعماء حزبهم، واعلنوا الاضراب.

وقد انتهى الاضراب قبل ظهر الجمعة بان تقدم ممثلوهم بشكوى الى وزارة العمل مطالبين باصدار أمر بدفع اجورهم المتأخرة مع التعويضات فدفعت لهم ٥٠٠ ليرا، ووعدوا بمبلغ آخر يدفع لهم يوم الجمعة القادم.

من ذيول مؤتمر فلورنسا

بركات يحرض على البرفسور بلاسنر

ويمتدح المبام واحدوت هعبودا على موقفهما..

تل ابيب – هاجم روبين بركات، مدير الدائرة السياسية في اللجنة التنفيذية للهستدروت، كلا من رئيس المؤتمر اليهودي الدكتور غولدمان، والبروفسور الاستاذ في الجامعة العبرية بلاسنر. وامتدح، في الوقت ذاته، مندوبي المبام واحدوت هعبودا، وكان بركات يتحدث عن مؤتمر فلورنسا الذي عقد مؤخرا واشترك فيه وفد من اسرائيل.

وقال بركات في حديثه هذا انه سيكون هناك الان عرب يستطيعون ان يقولوا ان ثمة يهود اعقل واكثر اعتدالا من ممثلي حكومة بن غوريون وان من الممكن الجلوس معهم وترتيب الامور. وهذا في نظر بركات هو الخطر الرئيسي الذي نجم من موقف الوفد الاسرائيلي المتفسخ.

وقد وجه بركات اشد الهجوم واعنفه على البروفسور بلاسنر الذي اشترك في المؤتمر رغم مقاطعة الوفد الاسرائيلي للجلسات الاولى بسبب الازمة التي احدثها مندوبا وزارة الخارجية الاسرائيلية، شيلوح وفيشر.

وقال بركات انه لا يدري فيما اذا كان عقل بلاسنر أهلاً لان يفكر وفقاً لاعتبارات الاحترام القومي. واضاف، سوف لا تتيح له ما يشاء من الشعور بانه طريد نظام بن غوريون فان له تلاميذ سيعرفون كيف يردون عليه.

اما الهجوم على الدكتور غولدمان فقد كان موجهاً ايضا لمبعوث المؤتمر اليهودي، جولن. وقال بركات: بدلا من ان يقبل جولن القرار عمد الى مناقشتنا ومع ان غولدمان نفى ان جولن يمثله فان بركات لم يقبل بذلك وقال ان جولن ابلغه ان غولدمن أمره تلفونياً بالتصويت تأييداً لاقتراح اقصاء شيلوح وفيشر عن المؤتمر.

ومع هذا امتدح بركات المبام واحدوت هعفودا اللذين «رغم ما كان بيننا من النقاش قبلوا رأينا».

وجدير بالذكر ان البروفسور بلاسنر قد عرف ان بركات سيحرض عليه فقال في بيان اصدره «اذا وصلت السفالة في بعضهم الى درجة التحريض علي فانني لا أخاف وانا لا اعتمد في معيشتي على الجامعة ولدي وسائل أخرى للمعيشة».

قصة محاولة تصفية عرب المرامشة

«انجاز» مبامي «بنائي» بوطن «الاخوة»

حيفا – مكتب الاتحاد – في عددها ٢/١٠/٥٨ نشرت المرصاد المبامية على صفحتها الاولى خبرا بعنوان بارز: «كيبوتس مبامي آخر على الحدود» واضافت عنوانا ثانويا: «حفظ حقوق السكان العرب في المنطقة».

اما قصة الانباء المبامي الذي جمع بين «البنائية» و«الاخوة» فقد بدت معالمه في نبأ المرصاد نفسه

قالت المرصاد بفخر: في المكان الذي قام عليه الكيبوتس الجديد (ادمت) كانت تسكن سبع عائلات عربية من قبيلة المرامشة اقتضت الضرورة (البنائية طبعا – المحرر) نقلها!!

واضافت «وهناك عدد آخر من العائلات العربية تسكن في خيام والواح منصوبة في مناطق ابعد ويؤمل ان يتم نقل هؤلاء في زمن قريب الى شروط افضل» اما الشروط الافضل فلم تحددها المرصاد ولكنها معروفة وترجمتها باللغة العربية: التشريد

فحسب القاموس السياسي المبامي:

البناء: يعني بناء كيبوتسات على اراضي عربية.

شروط افضل للعرب: يعني «تشريدهم الى خارج البلاد ليعيشوا بين ظهراني شعبهم العربي» «فذلك تحقيق لامانيهم القومية».

الاخوة: تعني ان يتم ذلك بموافقة الفلاحين العرب ودون ضجة او كفاح.

ولذلك كتبت المرصاد في نهاية الخبر: واوحظ في الحفلة التي اقيمت يوم الخميس الماضي (لتدشين الكيبوتس) ان عرب المرامشة شاركوا سكان الكيبوتس فرحتهم (!)

الامر الذي «يعرقل» الاخوة العربية اليهودية!

في الاحتفال المذكور الذي حضره كبار المباميين والحكام العسكريون، اجبر السيد عدنان مفيص من عرب المرامشة ان يلقي كلمة وارادها الحكام ان تكون كلمة شكر ومدح ولكن السيد المذكور تحدث بعكس ما ارادوا فقد هاجم اهمال السلطات وعبر في حديثه عن استيائه واستياء اخوانه الذين سلبت ارضهم فما كان من المشرفين على الحفلة الا ان اوقفوه عن الكلام وابعدوه عن الميكرفون!

ان المباميين سيحاولون ابعاد عرب المرامشة الباقين «الى شروط افضل»! ولكن الشعب العربي سيتبنى قضيتهم وينقذهم من «الاخوة المبامية»...

قرأت في صحف

لن يجد حكام اسرائيل الرجعيون مدافعاً عن سياستهم العدوانية، سياسة الاعتماد على الاستعمار، افضل من قادة حزب مبام. فقد برع هؤلاء في فن التضليل وخداع الرأي العام. واليك ما كتبت «عل همشمار» المبامية عن صفقة شراء الغواصتين من بريطانيا

ففي مقالها الافتتاحي تحت عنوان «من كل مصدر.. بدون شروط» قالت «عل همشمار» ان الغواصتين اللتين اشترتهما حكومة اسرائيل من الادميرالية البريطانية «تضيفان قوة الى جهاز الامن الاسرائيلي»... «والشرط هذه المرة هو كما كان دائما، ان شراء السلاح والعتاد، من كل مصدر، لم يكن مقروناً بشروط سياسية او عسكرية مقيدة»!!

الى هذا المدى بلغت «حسن نية» قادة المبام ببريطانيا المستعمرة؟! فالواقع ان بريطانيا غيرت سياستها الاستعمارية هذه المرة بقدرة قادر! هذا ما يمكن فهمه من قول «عل همشمار»: «لا يمكن تجاهل الاخطار السياسية التي ترافق شراء اسلحة من دول كبرى، فبريطانيا التي انحازت عن عادتها المتبعة (!) وباعت هذه المرة، الغواصتين لاسرائيل، طبعا عملت هذا لاعتباراتها هي»... ولكن هذا لا يهم المبام فليس هناك شروط سياسية ولا عسكرية!! والذي لا يصدق قول «عل همشمار» هذا يخطئ كما اخطأ الذين لم يفهموا كيف تم التقاء القوات البريطانية والفرنسية والاسرائيلية في سيناء صدفة!

تأجيل البحث السياسي

عادت الكنيست الى الانعقاد بعد ظهر امس، بعد انقضاء عطلتها الصيفية، وان تقدم الحكومة في هذه الجلسة بياناً سياسيا.

وكان على جدول ابحاث الكنيست امس مشروع تعديل الخدمة العسكرية ليشمل الزوار الذين يقيمون في البلاد اقامة دائمة.

مرض «الفورستالية» الخطير يتفشى بين الحكام العسكريين

دنون – الحاكم العسكري في الجليل الغربي محرز يقوم باعمال استفزازية يستدل منها على تسرب مرض «الفورستالية» الخطير بين الحكام العسكريين.

وظواهر هذا المرض تبدو في تصرفات بعض الحكام. فقد استدعى الحاكم العسكري محرز لمقابلته حسنين علي بيتم ومحمد يوسف صيداوي. اما هدف المقابلة فكان الضغط عليهما لارهابهما. فقد سأل الحاكم حسنين بيتم، هل حضرت الاجتماع الذي تكلم فيه اميل حبيبي؟ وهل انت عازم على ان تكون عضواً في الجبهة العربية؟ فان لم ترتجع حالا «اعمل ضدك اللازم». وسئل محمد يوسف صيداوي عما اذا حضر الاجتماع ايضاً وقال له الحاكم انت صديق المعلم الياس دله المفصول من عمله. فرد محمد صيداوي بالايجاب على تلك الاسئلة. فاغتاظ الحاكم وقال مهدداً الم تعلم ان هذا شيء ممنوع ويهدد امن الدولة!!

فاذا بلغ الفزع بالحكام الى حد الجنون من صداقة اثنين لا يروقان في عين الحاكم فلن نكون مخطئين بالتحذير من مرض الفورستالية. فهكذا بدأت المسألة مع فورستال وزير الدفاع الامريكي الى ان بلغ به الامر حداً اخذ يتصور فيه قوات الجيش الاحمر تزحف على غرفته فما كان منه إلا ان القى بنفسه من ناطحة سحاب ذات ضحية نزعه الهستيري.

بنود سرية في صفقة الغواصات

تل ابيب – قال أ. ايلات سفير اسرائيل في بريطانيا، مفسرا سبب تسليم الغواصتين البريطانيتين الى اسرائيل، ان «عبد الناصر هو العامل الذي يعرض للخطر احتمالات الاستقرار في الشرق الاوسط. وان عدوانه في افريقيا يعرض للخطر تزويد بريطانيا بالمواد الخام، ويزعزع خطوط المواصلات مع اقطار الكومنولث البريطاني، وعدوانه في الشرق الاوسط يعرض للخطر مصدر البترول الرئيسي لبريطانيا».

وقال ايلات ايضا ان التحول في العلاقات البريطانية الاسرائيلية حصل بزيارة وزيرة الخارجية لبريطانيا وان لهذه الزيارة نتائج اخرى ستعلن قريبا وهذه الانجازات هي في المقام الاول في المجال السياسي.

في واحة الدمقراطية

«جريمة» بطرس دله التي لا تغتفر

كفر ياسيف – كان المجلس المحلي قد قرر تعيين الاستاذ بطرس دله معلما في المدرسة الثانوية التي يشرف عليها ولان مثل هذا التعيين يحتاج الى موافقة دائرة المعارف العربية توجه الى الدائرة يطلب موافقتها وفي الاسبوع الاخير ارسلت الدائرة رفضها خطيا بدون ابداء الاسباب.

وكان سلمون مدير دائرة المعارف قد اعلن الاسباب اثناء مقابلة جرت بينه وبين الاستاذ بطرس دله اذ قال: انا لا اوافق على تعيين معلم يطالب بتقليص حدود الدولة!!

القضية

الاستاذ بطرس دله تخرج بنجاح من الجامعة العبرية في السنة الماضية ويحمل شهادة ب.ع. كذلك انهى دراسته في دار المعلمين العليا في الجامعة ونال شهادة تدريس منها.

خلال سني دراسته كان يمنح جوائز سنوية وقد نال جائزة من وزارة المعارف وتسلمها حين وقع تعهداً بأن يدرس لمدة سنتين في مدارس تحت اشراف ادارة المعارف. والغريب ان ترفض ادارة المعارف تنفيذ الاتفاق المعقود بينها وبين الاستاذ دله.

حقيقة «خطر» دله

في السنة الماضية عقد يوم دراسي او اجتماع لاساتذة الجامعة وعدد من المثقفين والطلاب الجامعيين اليهود والعرب. وكان موضوع البحث: كيف يتحقق السلام بين اسرائيل والدول العربية.

واعتقد الاستاذ دله ان من حقه ان يدلي برأيه في بلاد «الدمقراطية» فقال ان السلام لا يأتي عن طريق اضطهاد العرب وكبتهم في إسرائيل، فهم جسر السلام الطبيعي، بل يجب اعطاءهم جميع الحقوق التي ينص عليها ميثاق اعلان الدولة».

وعارض الاستاذ دله فكرة الاندماج اي تلاشي القومية بين عرب إسرائيل وجاهر بضرورة التفاهم المتبادل بين الشعبين اليهودي والعربي باعطاء الشعب العربي حق تقرير مصيره.

ولهذا وقعت الواقعة واصبح دله يشكل خطراً على الدولة وعلى دائرة المعارف التي تريد من المعلمين ان يكونوا اداوتها في القضاء على الجماهير العربية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

بعد ثورة العراق وانتصار شعب لبنان توكل امريكا لحكام تونس واجبْ نسف التضامن العربي في المشرق والمغرب

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — كشف الاستعمار النقاب عن نواياه مجدداً حيال الجامعة العربية والحركة القومية العربية حين اوحى لمندوب حكومة تونس ان يقف في الاحتفال الذي أعد للترحيب بانضمام دولته الى الجامعة العربية، ليكيل التهم الاستعمارية التقليدية للجمهورية العربية المتحدة ورئيسها جمال عبد الناصر ويزعم شق المزاعم والافتراءات بشأن تدخل الجامعة العربية في شؤون بلاده الداخلية.

وبهذا الموقف حققت حكومة تونس الواجب الذي اوكلته اليها الولايات المتحدة وأعربت عنه النيويورك تايمس حين كتبت تقول أن الامل معقود على تونس ان تصد نفوذ الجمهورية العربية المتحدة في الجامعة العربية أي أن تصد تيار الحركة القومية العربية المتصاعد في أقطار العالم العربي في الغرب والشرق.

وقد أعربت ايضاً عن مؤامرة الولايات المتحدة وكالة رويتر التي أذاعت أن مجلس الامن القومي الامريكي قد أقر سياسة جديدة حيال الجامعة العربية تقوم على تدعيم الدول الاعضاء «المعتدلة» (أي الموالية للغرب مثل تونس) لصد نفوذ جمال عبد الناصر !! أي لصد التحرر القومي.

تصرف تونس التخريبي

وعلى أثر الضجة الكبرى التي أعقبت هذا التصرف التخريبي عقد مندوب تونس في الجامعة العربية، حبيب الشطي، اجتماعاً صحفياً أعلن فيه بيانين زعم في الاول أن سبب انسحابه من اجتماع الجامعة العربية هو الجو السيء الذي جعل التعاون في داخل الجامعة مستحيلا وزعم في الثاني أن سبب سوء العلاقات بين الجمهورية العربية وتونس هو رفض الحكومة العربية تسليم صالح بن يوسف الزعيم التونسي اللاجيء في الاقليم المصري والذي حكمت عليه محكمة شكلها حبيب بورقيبة بالاعدام.

الحقائق التي اعترف بها مندوب حكومة تونس

ولكن في الاجتماع الصحفي الذي عقده مندوب تونس اتضحت حقائق عديدة خلال اجوبة المندوب على اسئلة الصحفيين.

فقد تبين

* ان مصر كانت الدولة الاولى التي اعترفت بالجمهورية التونسية.

* ان الجمهورية العربية المتحدة عرضت على تونس ا ساعدات العسكرية ابان اصطدامها مع الجيش الفرنسي، بعد واقعة سيدي يوسف، حين رفضت الدول الغربية تزويد تونس بالاسلحة ولكن حبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية رفض الهدية العربية واختار أن يلجأ الى الولايات المتحدة التي عادت وزودته بالاسلحة.

* ان تونس رفضت هدية الاسلحة العربية لان سياستها موالية للغرب وهي لا تؤمن بالحياد الايجابي.

* ان حبيب بورقيبة هاجم الجمهورية العربية المتحدة ورئيسها عبد الناصر وندد بسياستها في مقابلات عقدها مع الصحفيين الاجانب في حين ان الجمهورية العربية المتحدة راعت تقاليد التضامن العربي فلم تتعرض الى سياسة تونس.

* ان قضية صالح بن يوسف قديمة جدا فهو لاجيء سياسي منذ سبع سنين ولذلك فالخلاف حوله ليس وليد الساعة واختيار الوقت لأثارة قضيته في الحفلة التي اقامتها الجامعة العربية بمناسبة قبول تونس في الجامعة العربية يستدل منه ان حكام تونس الموالين للغرب اعتقدوا بان الهجوم على الجمهورية العربية ومحاولة نسف الجامعة العربية امر لا يحتمل التأجيل وهو يخفي امرا يبيته الاستعمار.

قضية صالح بن يوسف

صالح بن يوسف زعيم تونسي كان نائباً لحبيب بورقيبة رئيس الحزب الدستوري الجديد. وقد تعاون صالح بن يوسف وحبيب بورقيبة زمناً طويلا وكانا لاجئين سياسيين في القاهرة، ثم اختلفا على اثر استقلال تونس بشأن الموقف من فرنسا وكان صالح بن يوسف الذي حكمت عليه فرنسا بالاعدام يطالب بجلاء القوات الفرنسية حالا دون تأخير بينما وافق حبيب بورقيبة على الاستقلال بوجود القوات الاجنبية الفرنسية في تونس. ولا تزال القوات الفرنسية في بزرتا ميناء تونس الاول حتى اليوم. على اثر استقلال تونس عاد حبيب بورقيبة الى تونس وبقي صالح بن يوسف لاجئاً سياسياً في القاهرة. وقد حكمت عليه محكمة شكلها حبيب بورقيبة بالاعدام ورفضت مصر اولا والجمهورية العربية بأبا تسليم صالح بن يوسف الى تونس لان دستورها يحرم تسليم اللاجيء السياسي.

ولكنها راعت حكومة حبيب بورقيبة وحرمت على صالح بن يوسف القيام باي نشاط سياسي.

اهداف الاستعمار..

الواضح تماماً ان مندوب حكومة حبيب بورقيبة قام بعمله لنسف الجامعة العربية خدمة للاستعمار بعد ان توطدت اركانها بثورة العراق وانتصار الحركة الشعبية في لبنان وانفضاح امر حكام الاردن وانضمام المغرب اليها انضماما مخلصاً.

والواضح ايضاً ان القرار العربي بشأن لبنان والاردن الذي اقرته جمعية الامم المتحدة العامة قد رفع اهمية الجامعة العربية في الميدان الدولي وجعل منها منظمة اقليمية واداة نضالية لمقاومة مؤامرات الاستعمار في العالم العربي والشرق الاوسط. ولهذا اراد الاستعمار ان يضعف الجامعة وينسف وحدتها من الداخل.

وكان من الضروري ان يقوم الاستعمار الامريكي بهذا الدس الان خصوصاً وقد طالب مندوبا ليبيا والعربية السعودية في الامم المتحدة ان تعترف منظمة الامم المتحدة بالجامعة العربية منظمة اقليمية داخل منظمة الامم المتحدة.

واخيراً وليس آخراً ان الاستعمار وقد رأى توطد العلاقات بين اجزاء الشعب العربي في المشرق والمغرب اراد ان ينسف الوحدة الطبيعية النامية الشعب العربي في المشرق والمغرب لان في نموها وتوطدها خطر يهدد مواقعه في مراكش التي تطالب بجلاء القوات الفرنسية والامريكية وفي الجزائر الثائرة وفي تونس حيث يخاف بورقيبة هبة الشعب العربي في تونس.

باختصار لقد قام حبيب بورقيبة بالدور الذي كان يقوم به نوري السعيد.

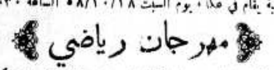
ولكن الجامعة العربية ستصمد امام هذه المؤامرة وسيكون مصير الحكام في تونس كمصير حكام العراق. وقد فضح المندوب المراكشي هذه المؤامرة وبين عزلة حكام تونس حين ندد بموقف مندوبهم وتضامن مع دول الجامعة العربية التي توحدت لرد هذه المؤامرة الجديدة.

اجتماع وكلاء الاتحاد وممثلي المناطق

يعقد في يوم السبت القادم ١٨-١٠-٥٨ الساعة ١٠:٣٠ صباحا في مقر (مؤتمر العمال العرب سابقا) ٢٩ شارع مار يوحنا حيفا. الرجاء الحضور في الوقت المحدد.

الاحتفال بمرور ٤٠ سنة على الكومسومول

بهذه المناسبة يقام في عكا، يوم السبت ١٨/١٠/٥٨ الساعة ١٠:٣٠ صباحاً



تشترك فيه فرق رياضية للشباب من حيفا والناصرة وعكا وسيمنح الفريق الفائز بالمهرجان كأس الكومسومول

الى جماهير السكان بالعجمي - يافا

بمناسبة مرور سنتين على حرب سينا ومجزرة كفر قاسم

هلموا لدعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي بحضور

الاجتماع الشعبي

الذي سيتكلم فيه، سليم القاسم عضو اللجنة المركزية للحزب

في الساعة ٨ مساء الاربعاء (غداً) ١٥/١٠/٥٨ في نادي الحزب بالعجمي

رئيس محكمة كفر قاسم يعلن قرار المحكمة في جلستين متتاليتين على فترة يومين (بقية)

المختار بمساعدة ابناء بيته في مركز القرية وشمالها وجنوبها امر فرض منع التجول، وكل من كان في القرية دخل الى بيته قبل الساعة الخامسة. وقال الجاويش زشتسكي في شهادته انه لم ينقل ما قاله له المختار الى قائده، وبهذا اخذ على عاتقه تبعة جسيمة جداً. ولكن بالنظر الى فقدان بينة ايجابية في هذا الشأن، لا نستطيع ان نقرر بالتأكيد، بالنسبة الى المتهم دهان، اذا كان بلاغ المختار عن وجود عمال خارج القرية قد وصل الى علمه.

صورة مريعة لمجزرة متواصلة منسقة

ان الناجين الثمانية عشر الذين تقدموا الى الشهادة، ومنهم من أصيبوا بعاهات دائمة ثكالى، قد ادلوا بشهادات مفصلة مؤثرة، كل منهم على ذلك القسم من الحوادث الذي رآه بنفسه. وكل هذه الاقسام اجتمعت في صورة كبيرة مريعة لمجزرة متواصلة منسقة. ونحن مقتنعون بدون اي شك بان جوهر شهادة شهود الرؤية من القرية صحيح على الرغم من التناقضات الحتمية في مختلف التفصيلات

وصف المجزرة

ومن هذه الشهادات اتضح ان هذه الحوادث التي قتل فيها ٤٣ مواطناً في مدخل القرية الغربي قد وقعت كلها على مفترق الطرق المشرف على مدخل القرية، حيث وضعت منذ بداية منع التجول جماعة عوفر.

وكان اول العائدين الذين اطلقت عليهم النار في مدخل القرية الغربي اربعة عمال محاجر عائدين على الدراجات من امكنة عملهم في نواحي بتاح تكفا وراس العين. وقد قتل اثنان منهما بالرصاص واصيب واحد في وركه، وفي ذراعه، وواحد ارتمى على الارض دون ان يصاب. وكان الاربعة كلهم مواطنين مسالمين عائدين الى بيوتهم في النهار، ولم يوقفهم حرس الحدود، ولم يمنعوا من مواصلة طريقهم الى القرية. ولم يقدم لهم اي اسعاف اولي طيلة الزمن الطويل الذي انطرحوا فيه امام عيون جنود حرس الحدود.

وبعد هذا الحادث بفترة قصيرة وصلت الى مفترق الطرق عربة ذات عجلتين يجرها بغل، وفيها الشاهد اسماعيل محمود بدير وابنته الصغيرة البالغة من العمر ٨ سنوات وهما عائدان من بتاح تكفا، والى جانب العربة او وراءها كان يسير على الاقدام رجلان يحملان خضروات. وفي الوقت نفسه ظهر الملازم دهان في سيارته ومعه جماعته المتجولة والسائق. فأمر القائد رجال جماعته بالنزول من السيارة، فنزلوا ومعهم اسلحتهم (برن وبندقيتان) ونزل القائد ومعه عوزي وتقدم الى العربة. وامر دهان اسماعيل بالنزول من العربة والوقوف مع الرجلين السائرين على اقدامهما في صف واحد على هامش الشارع. وأمر دهان الفتى محمد بان يصعد الى العربة، وارسله مع الطفلة الباكية الى القرية، وامر دهان باطلاق النار، واطلق هو نفسه النار على الرجال الثلاثة من العوزي الذي في يده. كذلك اطلق المتهمون الآخرون النار حسب امر القائد. فأصاب الرصاص الرجال الثلاثة ووقعوا. وحسب شهادة اسماعيل، التي نصدقها، استمر اطلاق النار عليهم حتى بعد ارتمائهم على الارض. واثنان من هؤلاء الثلاثة، وهما الرجلان اللذان كانا يسيران على اقدامهما ويحملان الخضروات قتلا، اما اسماعيل فأصيب بجراح بليغة. بتنبه ووركه وحسبه حرس الحدود ميتاً.

ادعاءات دهان

ونصيب المتهم دهان الفعال ودوره الحاسم في هذا الحادث قد ثبت بشهادة سائق سيارته الجندي حقل يعقوب، وباعتراف دهان نفسه. اما ادعاء دهان بان الرجال الثلاثة حاولوا الهرب وكان ينبغي اطلاق النار عليهم، فليس ثمة ما يسنده.

فاؤلئك الرجال الثلاثة كانوا مواطنين مسالمين اطاعوا كل أوامر دهان ووقفوا عزلا امام جماعة من الجنود المسلحين بالبنادق وبرن وعوزي. وقد طلب اسماعيل الابقاء على حياته وحياة رفاقه فرد عليه دهان بأمر اطلاق النار، فمن الصعب تصور ظروف قتل اقسى. ونحن نقرر ان المتهم دهان قد قتل المواطنين بدم بارد. وعن سابق اصرار.

وبعد حادث القتل هذا بفترة قصيرة عاد راعي غنم مع ابنه البالغ من العمر ١٢ عاماً، ومعه قطيعه، فاقتربا من طريق مسحة، غير بعيد من مفترق الطرق، وعبر المأعز الطريق ووصل الى طريق المدرسة، فأخذ الراعي يرمي الحجارة على المأعز المبتعدة لكي يحولها الى طريق مسحة. فأطلق الجنديان او الثلاثة الذين كانوا قرب مفترق الطرق النار على الراعي وابنه وقتلوهما. ويتضح من الشهادات ان الجنود الذين وقفوا عبر مفترق الطرق قد رأوا الراعي وابنه من مسافة قريبة جداً ولم يكن من الممكن بشكل من الاشكال ان يعتبروا رمي الحجارة على المأعز، وهو عادة متبعة لدى الرعاة، هجوما عليهم. ان الراعي وابنه قد قتلا برصاص اطلق عليهم من مسافة قريبة دون اي مبرر.

ويذكر القرار حادثاً آخر:

كان الشاهدان محمود وعمر في سيارة نقل جمت في طريقها من رأس العين نحو ٢٣ من سكان كفرقاسم ووصلت الى طرف كرم الزيتون قبل مفترق الطرق، وهناك وقفت اثناء اطلاق النار على الراعي وابنه. وبعد ذلك بفترة قصيرة ظهر قرب السيارة الملازم دهان في سيارة الجيب فأمر سائق السيارة ان يسير بسيارته امامه، وسار هو بسيارة الجيب وراء سيارة النقل واوصل الركاب الثلاثة والعشرين الى القرية. وحينما بدأت السيارة بالتحرك من مكانها قرب كرم الزيتون، وتقدم الجيب الى الغرب ليستدير ظهر عبر الجيب انسان يسير على قدميه من سكان كفرقاسم، في طريقه الى القرية. ولما اقترب الرجل من الجيب تراجع ووقف على الطريق، وسارت سيارة النقل والجيب الى القرية (حسب قول الشاهد محمود). وبعد ذلك وجدت جثته بين القتلى.

عيارات من أمام وعيارات من الخلف

وبعد زمن قصير من مرافقة الركاب الثلاثة والعشرين الى القرية وصل الى منطقة مفترق الطرق الشاهد عمر محمود عوده البالغ من العمر ٥٧ سنة قادماً في سيارته الشحن من بتح تكفا. كان يجلس الى جانب السائق بينما كان في صندوق السيارة ابنه وشريكه (من قرية كفر برء) وعاملان اثنان من كفر قاسم. ولدى اقترابه من مفترق الطرق شاهد ثلاثة جنود يطلقون النار على احد الناس فأمر السائق بالتوقف عن السير، وحضر احد الجنود الى السيارة ودون اي سؤال امر السائق بمتابعة السير. وحال ان انعطفت السيارة في مفترق الطرق اطلق الجنود الذين كانوا يقفون على مقربة من المفترق النار على السيارة من الخلف، واستمر اطلاق النار بينما السيارة تبتعد من المكان بسرعة كبيرة. واصيب السائق بذعر وحاد بالسيارة عن الطريق ولكنه في النهاية عاد الى الطريق ووصل الى بيت عوده الموجود خلف المدرسة. ولما اتجه عوده الى صندوق السيارة وجد شريكه قتيلا بالرصاص وليس من شك في ان محمود قُتل برصاص الجنود الذين كانوا يقفون على مقربة من المفترق.

وبعد زمن قصير من حادث سيارة عوده وصلت الى المفترق عربة يجرها بغل وعليها صاحبها - الشاهد اسماعيل عاقب بدير - الذي جاء من بتح تكفا - وابن عمه - الشاهد توفيق ابراهيم بدير - الذي انضم اليه في الطريق. واوقف جندي العربة عند المفترق وأمر راكبيها بالترجل منها والوقوف بجانبها على الطريق الاسفلت. ووقف الجندي على مقربة من المفترق بينما كان بجانبه - في طريق المدرسة - جنديان قد انبطحا ومعهما اسلحتهما. وبعد وصول العربة مباشرة بدأت تصل الى المفترق زرافات من راكبي الدراجات، العمال العائدين الى كفر قاسم من اعمالهم. وكانت فوانيس دراجاتهم مضاءة. وامر الجندي كل واحد منهم ان يضع درجاته بجانب العربة وان يقف صفاً واحداً مع راكبي العربة وراكبي الدراجات الاخرى، وبلغ مجموع من اوقفوا في الصف ١٣ شخصاً.

«احصدهم» - مقتل ٦ واصابة ٤ بجراح بليغة

ولما لم تشاهد اضواء دراجات اخرى على الطريق سأل الجندي الواقفين في الصف من اين هم فكان جوابهم انهم جميعاً من كفر قاسم. وفي هذه اللحظة رجع الجندي الى الوراء وامر الجنديين المنبطحين قبالة الصف والذين كان مع احدهما مدفع «برن»: احصدهم، وفي الحال انهمر سيل من الرصاص على الواقفين في الصف، وسقطوا جميعاً الا مصطفى («جنجي») النشيط الذي هرب وقفز على السياج. وواصل الجنود اطلاق النار على الذين سقطوا والذين بدرت من بعضهم علامات الحياة. ولما تبين انهم كلهم ميتون او انهم يحتضرون اخليت الطريق منهم بسحب جثثهم وتكويمها اكواماً على جانب الطريق. ومن الثلاثة عشر شخصاً قتل ستة وجرح اربعة جراحاً خطرة. وبعض الجرحى قد كومهم الجنود مع اكوام الموتى.

لقد اعترف المتهمون عوفر ورجال فرقته في افاداتهم امام ضابط التحقيق انهم هم الذين قتلوا راكبي الدراجات.

ليس هناك اي صحة في ادعاءات المتهمين عوفر وابراهام بان «العرب حاولوا الهرب» قبل ان يصدر عوفر اوامره الى فرقته باطلاق النار عليهم، فالوحيد الذي هرب قد كان الشاهد مصطفى («جنجي»)، وحتى هو لم يشرع في الهرب الا بعد ان رجع عوفر الى الوراء واصدر الى الجنديين المنبطحين امر «حصد» الصف.

ولم يقتصر الامر على ان محاولة هرب واحد من الثلاثة عشر مواطناً لا يمكن ان تكون ذريعة لاطلاق النار عليهم جميعاً، بل ان الواضح من افادة عوفر ومن التنفيذ المنظم للعملية ان قرار عوفر باطلاق النار على صف الواقفين قد سبق هرب مصطفى، اننا على ثقة من ان الهرب او محاولة الهرب لم تؤثر مطلقاً على تنفيذ القتل المنظم سلفاً. فالمتهمان ٣ و٥ قد قتلا الضحايا الست المذكورين اعلاه بدم بارد مع سبق الاصرار وهما مدانان بالقتل.

وبعد زمن قصير من قتل راكبي الدراجات اقتربت من المفترق سيارة نقل فوانيسها مضاءة. واوقف جندي السيارة قبل المفترق بنحو ١٠ أمتار الى ١٥ متراً. وامر الجندي السائق والركاب الذين يبلغ عددهم ١٨ راكباً الترجل من السيارة والوقوف جماعة على الجهة اليسرى من الطريق وامام السيارة وبعد ان سأل الجندي الواقفين عن قريتهم واجابوه انهم من كفر قاسم، اصدر اوامره الى جنديين انبطحا على جانب الطريق وهذان اطلقا النار على التسعة عشر. وقتل عشرة منهم.

وقال رجا، وهو مدير عمل في صفيا، في شهادته انه قد حضر اليه في الساعة ١٧ ابنه الصغير رياض ومعه ابن الجيران الصغير جال واعلمه ان في القرية منع تجول وان امه تطلب ان يعود سريعاً الى البيت، وحصل رجا على اذن لعمال كفر قاسم لكي يوقفوا اعمالهم فوراً، وصعد نحو ١٢ عاملا الى سيارة نقل يملكها عطا الذي نقل عدداً من العمال العاملين في المحاجر والخضار في جوار بتح تكفا، وسافروا جميعاً الى القرية. ومع ان هؤلاء التسعة عشر وبضمنهم السائق قد علموا بحظر التجول الذي فرض في القرية فانهم لم يروا في ذلك سبباً يمنعهم من العودة الى القرية. بل على العكس ان عمال صفيا اسرعوا في العودة الى بيوتهم بسبب منع التجول واقنع رجا السائق، الذي ادعى انه لا يملك تصريحاً بنقل الركاب، معتقداً ان السفر في سيارة اضمن من الذهاب سيرا على الاقدام في حالة منع التجول. وبعد ان اوقفت السيارة وترجل منها رجا ورفاقه هتف به ابنه الصغير: «انزلني يا ابي» ... وعاد الشاهد وانزل ابنه من صندوق السيارة وانضم الولد الصغير الى فرقة الواقفين على جانب الطريق، واتجه الشاهد الى الواقف قبالة العمال ولكن في تلك اللحظة اصدر الجندي اوامره فانهمر الرصاص كالمطر على فرقة الواقفين، وقفز رجا خلف السيارة ثم على سياج الصبر واختبأ وراء السياج. ومن المحتمل ان يكون هذا هو السبب في انقاذ قسم من فرقة العمال. لقد كان رياض بن رجا البالغ من العمر ٨ سنوات ورفيقه جمال البالغ من العمر ١١ سنة بين القتلى..

اما الشاهد عيسى، وهو ولد في الثالثة عشرة من عمره. فكان بين الواقفين في الفرقة التي اطلقت عليها النار، وسقط على الارض دون ان يمس بسوء وأغمي عليه. ولكن اخاه موسى الذي كان في عداد هذه الفرقة، قد قتل.

والشاهد عبد الرحيم الذي كان يقف ايضاً مع الفرقة نفسها سقط من الخوف اثناء سيل الرصاص ولكنه في ذلك الوقت لم يصب. وبعد ذلك اتجه جندي نحو الذين سقطوا على الارض واطلق الرصاص على كل من تخيل انه لا يزال على قيد الحياة واطلقوا بالرصاص على الشاهد فأصيب في رجله وفي يده بينما كان ملقى على الارض.

وكذلك فان الشاهد جمال وقف في عداد الفرقة التي اطلقت عليها النار ولكنه لم يصب ولم يسقط على الارض بل هرب الى السيارة القريبة واختبأ تحت الصندوق وفوق عجلة الاحتياط. وقال الشاهد ان ثلاثة من زملائه اختبئوا ايضاً تحت السيارة ولكن جندياً شاهدهم واطلق عليهم النار.

ومن هذه الافادات والافادات الأخرى في هذه القضية يتضح ان عوفر وفرقته هم الذين اطلقوا النار من مدفع البرن والبنادق على ركاب سيارة النقل التي يملكها عطا وقتلوا عشرة منهم. وادعاء عوفر انه اراد ادخال المواطنين الى القرية وبانه قال لهم «انزلوا من السيارة وسآخذكم الى بيوتكم» و«الحقوا بي» وانهم شرعوا يهربون هو ادعاء باطل، تفنده شهادات شهود الرؤيا الاربعة المذكورين اعلاه. والادعاء بانه انزل الركاب من السيارة لكي يذهبوا معه الى القرية سيراً على الاقدام بدلا من ارسالهم بالسيارة هو ادعاء لا يقبله العقل. وهرب رجا الى ما وراء السياج وهرب جال ورفاقه الى تحت صندوق السيارة لم يسبقا اطلاق النار ولم يسببا اطلاق النار بل كانا نتيجة لها. ولا يمكن الافتراض بان رجا الذي انزل ابنه من السيارة كان سيتركه وحيداً ويهرب قبل اطلاق النار. اننا واثقون من ان ادعاء الهرب الذي تمسك به عوفر بشكل اجماعي «وروتيني» في كل الحوادث لا اساس له من الصحة مطلقاً. والمتهمان الآخران لم يدعيا ابداً ان ركاب السيارة قد استدعاهم عوفر الى الذهاب معه الى بيوتهم بل اعترفا بوضوح بان المواطنين المذكورين لم يحاولوا الهرب.

وهؤلاء الضحايا العشر الذين يضمون ولدين صغيرين قد قتلهم المتهمان ٣ و٥ بدم بارد ومع سبق الاصرار وهم مدانان بالقتل.

وبعد وقت قصير من قتل ركاب سيارة النقل وتكويمهم على جانب الطريق في اكوام الموتى اوقف عوفر وفرقته سيارة نقل أخرى كانت في طريقها الى القرية. وفي غرفة قيادة السيارة التي كانت تحمل بلوكات جلس السائق ورجل آخر. وقد امرهما الجنود بالترجل من السيارة وبعد ان سألوهما من ابن هم وبعد ان اجابا بانهما من كفر قاسم اطلقوا عليهما الرصاص وقتلوهما.

واسماء الشهود هي جمال نمر فريج الذي اختبأ فوق عجل الاحتياطي للسيارة السابقة، واسعد سليم عيسى الذي كان في كوم الموتى وصالح احمد صرصور الذي كان يعمل بسيارته مع الجيش وعاد الى قرية كفر قاسم في ساعة متأخرة بعد وقف اطلاق النار. لقد وجد الشاهد بين اقاربه القتلى على جانبي الطريق ابنه فاطمة البالغة ١٤ سنة وابن اخته محمود وابن عمه يوسف. وكانت جثتهم على مقربة من سيارة البلوكات.

ان قيام عوفر وفرقته بقتل هذين الشخصين هو استمرار مباشر لقتل الضحايا الاول، والنتيجة التي نستخلصها بالنسبة للمتهمين ٣ و٥ هي كالنتيجة في الفقرتين المذكورتين اعلاه.

وبعد زمن قصير من وصول هذه السيارة وصلت الى المكان سيارة ثالثة فيها ٤ رجال و١٤ فتاة وامرأة (بين سن ١٢ و٦٦ سنة) عائدين من العمل في الزيتون في اللد الى قريتهم كفرقاسم.

وقد سارت السيارة في الطريق حتى المفترق دون ان يعترضها احد وكش احد الجنود الذي كان لا يزال في مسرح الحادث الاول وراء السيارة يصرخ، «قف. قف». وانعطفت السيارة من المفترق وعبرت طريق المدرسة، ودعا الجندي الذي صرخ «قف قف» جنديين او ثلاثة جنود آخرين كانوا في المنطقة الواقعة بين الطرفين. ووقفت السيارة في طريق المدرسة. وأمر الجندي الاول السائق والركاب بالنزول. ووضع السائق سلما على صندوق السيارة وقال للنسوة يا اخواني انزلن واخرجن هوياتكن، وبدأ النساء اللواتي تمكن من رؤية جثث ابناء قريتهن على جانبي الطريق يستعطفن الجندي ان يبقي على حياتهن. ولكن الجندي لم يستمع الى استعطافهن ولا الى هوياتهن واصر على امره بان ينزلن جميعاً من السيارة. ولما هبطت الاربع عشرة امرأة والرجال الاربعة على الارض، اصدر الجندي امره الى الجنود الذين وصلوا الى المكان باطلاق النار، وأطلق الجنود النار على هذه الفرقة ولم يكفوا الا بعد ان قتل ١٧ من بين الثمانية عشر. اما النفس الوحيدة التي بقيت على قيد الحياة — هنا سليمان عامر (١٦ سنة) — فجرحت جراحاً خطيرة في رأسها ورجلها وبدت وكأنها ميتة.

واثنتان من البنات القتلى (رشيقة ولطفية) كانتا تبلغان من العمر ١٢ سنة واثنتان آخريان (فاطمة بنت صالح وزهدية) كانتا تبلغان من العمر ١٤ سنة.

وبالاضافة الى الشاهدة هنا سليمان عامر، التي بقيت من المجزرة والتي بسبب جراحها لم تتمكن من اعطاء افادة دقيقة موثوقة التفاصيل - شهد اولئك الذين نجوا من المجزرة السابقة وتمكنوا من رؤية ما يجري من اماكنهم المختلفة على طول الطريق. وقد ادلوا بتفاصيل هامة بالنسبة للحقائق المذكورة اعلاه.

فالشاهد محمود الذي كان في مكان قريب جداً من مكان الجريمة شهد بانه سمع بعد اطلاق الرصاصات الاولى وبعد صراخ النسوة امراً اصدره جندي بان تطلق الرصاص على رأس كل واحدة وبانه سمع تنفيذ هذا الامر من اطلاق الرصاصات المتفرقة على النسوة المطروحة على الارض الى ان سكتت اصواتهن جميعا.

وفي هذه المجزرة تظهر واضحة النسبة الكبرى وغير العادية للقتلى في الفرق التي اطلق عليها الرصاص. وواضح ايضا ان أطلقت نار اضافية على تلك الضحايا التي لم تقتل باطلاق الرصاص عليها من اول مرة. وعلى كل حال نحن نقبل ادعاء النيابة على انه ادعاء صحيح ليس بالنسبة العوادث السابقة المذكورة اعلاه بل — وفي الاساس — بالنسبة للحادث الدموي الاخير المرعب اكثر منها كلها. وعلى ضوء كل الاثباتات نقرر اننا واثقون ان مجزرة السبعة عشر قتيلا وقتيلة قد كانت قتلا منسقاً لكل واحد من الضحايا (رجلا او امرأة او فتاة) ممن لم يقتلوا عند بدء اطلاق النار العامة.

وبناء على هذا كله ادان الحاكم المتهمين المذكورين ادناه بارتكاب القتل وفقاً للمادة ٢١٤ ب بوصفهم منفذين فعلا.

أ) - المتهم رقم ٢، ارتكاب جريمتي قتل

ب) - المتهم رقم ٣، ارتكاب ٤١ جريمة قتل

ج) - المتهم رقم ٤ و٥، ارتكاب ٢٤ جريمة قتل

د) - المتهمون رقم ٦ و٧ و٨، ارتكاب ١٧ جريمة قتل

ه) المتهمون رقم ٩ و١٠ و١١، ارتكاب جريمتي قتل.

والمتهمان رقم ٣ و١٢ لم يكونا منفذين فحسب بل اصدرا الاوامر في الحوادث المذكورة اعلاه. والمتهم رقم ٢ اطلق النار من مدفع عوزي والمتهم رقم ٣ اطلق النار من بندقية.

ولمقتضيات تقرير الحكم ليس هناك فرق فيما اذا كان اتهام المتهمين رقم ٢ و٣ بالقتل قائم على اساس التنفيذ العملي للقتل او اصدار اوامر اطلاق النار.

ويستمر قرار الحاكم بعد هذا في تحليل تهمة كل من المتهمين. وقد استعرضت المحكمة تهمة المتهم دهان والمتهم رقم ١ ملينكي.

وفي اليوم التالي، امس الاثنين، واصلت المحكمة قراءة القرار الذي سننشر قسمه الثاني في عددنا القادم.